شرح عقيدة اللّاهوت

أشكرك يا أخ كارلسون. وتحيّاتي لكم جميعاً ايها الإخوة والأخوات في الرّب. إني... أشعر ببعض التردّد أحياناً، مِمّا يجعلني أُحجِم عن النّهوض والتّقدم، خاصّةً، حين أستمع الى مثل هذه الشّهادات الرّائعة، كما حدث معي هذا الصّباح. ومن ثَمَّ، فإنّ شريكاً لي في المواطنة [شريكي في الوطن نفسه-م.م.]، قد عبر في سكّة المعاناة والإضطهاد، على غِرار ما مرّ به أخونا وأختنا المعمدانيّان، وكوْني أنا نفسي، معمدانيّاً سابقاً، فقد كنتُ خادماً معمدانياً، و- وأنا أعلم ماذا يعني حين يكون أهلك، أو شعبك...

٢ لقد حدث معي الشيء نفسه. الأشخاص الذين كنت معهم رفضوني، وعزموا على طردي، لأنّني، وِفقاً لهم، قد أصبحتُ مجنوناً. ونظراً الى أنّني اعتدتُ على قول الأمور بطريقةٍ ملتوية نوعاً ما، وجدتُ نفسي أجيبهم كالتالي: "ما الّذي يُضيركم إن فقدتُ عقلي وتحوّلتُ الى إنسانٍ مخبول، أرجوكم أن تدعوني وشأني، فإنّني أنا الآن، أسعد بكثير، مّما كنتُ عليه حين كنتُ بكامل قواي العقليّة." هذا شكلٌ من أشكال الفلسفة الّتي أحتفظ بها لنفسي. و- ومنذ ذلك الحين، الّذي اعتمدتُ فيه هذا الأسلوب، صرتُ أفضل حالاً، وأستمتع بوقتي أكثر بكثير من ذي قبل.

٣ والأخ الصّغير من كنيسة المسيح، الموجود هنا، كما نسمّيه عادةً، أو "الكامبلي- نسبةً الى "الكسندر كامبل"، أي الأعضاء الّذين ينتمون الى كنيسة المسيح، فانّهم كانوا في البداية، على ما أذكر، من أشدّ وأشرس الممانعين والمعارضين للإجتماعات، الّتي كنا نعقدها في انطلاقتنا الأولى. ولكن، كما تعلمون، كان هناك شخص يدعى بولس، وكان هذا الإنسان، واحداً من أشدّ المضطهدين للكنيسة، ولكنّه أصبح فيما بعد، واحداً منّا، صار فرداً من أفرادها. هذا صحيح. إنّي أعتقد أنّ جُلّ ما يبحثون عنه هو شكل الحياة الّتي تعيشونها. أتعلمون ما هو الأفضل، أن أعيش كلمة الكرازة الّتي أكرز بها، بدلاً من أن أبشّر بها فقط لا غير.

٤ منذ زمن مضى، كان هناك واعظ ومبشّرعظيم، رجلٌ رائع، يعمل في حقل الإنجيل؛ أظنّ أنكم جميعًا تعرفونه. انّه القسّ "بوث كليبورن"، كان يكرز بالإنجيل بسبع لغات مختلفة. إنّه ذكي جدّاً، لا بل، نابغة. كنّا ذات يومٍ مسافرين معاً، "الأخ مور" وأنا، وأذكر أنّنا كنا نناقش أحد المواضيع، وكانت وجهة نظري مخالفة لرأيه، فالتفت ونظر اليّ، ثمّ قال: "أنتَ ببساطة، تجهل كتابك المقدّس." أنتم تعرفون أنّ الأخ "بوث" قادرٌ على التّفوُّه بمثل هذا الكلام.

٥ فقلت: "هذا صحيح أخي "بوث"، لكنّني لستُ أجهل مؤلّف هذا الكتاب، بل أعرفه حقّ المعرفة". لذا، أنا - أريد... هل تعلم، المسألة ليست أن تعرف أنّ **كلمته** هي الحياة، بل، "أن تعرفه **هو، بأنّه هو** الحياة." حقاً، ترون؟ سواء كنتُ أعرف **كلمته** أم لا؛ إنّما المهمّ أن أعرفه **هو**! وهذه هي الحقيقة بكلّ تأكيد.

٦ كنتُ في هذا الصّباح، أصافح بعض الزملاء الرّائعين من الإخوة المبشّرين هنا، وكان يجلس هناك، لقد كان موجوداً هنا... لم أكنْ أقصد أن أضع أحداً في المقدّمة، وأُبرِزه بشكلٍ واضح. إنّما، دخل ذاك الرّجل ذات البشرة الملوّنة، وجلس هناك. فقلتُ لسكرتيرتي: "هوذا مسيحيّ حقيقي."

٧ انّه يذكرّني كثيراً بالأخ سميث، وهو شيخٌ من كنيسة اللّه في المسيح، وقد سبق لي أن وعظتُ وكرزتُ عدة مرّات عندهم هناك، و- وكأنّني الآن، أراه فيه من جديد. كان يشبه هذا الأخ هنا، مع فارق الشّنب الرماديّ. كنتُ أدخل من الباب الخلفي، ولا زلتُ أذكر طريقة التعبير الّتي كان يستخدمها ذاك الرّجل العجوز: كيف كان يرفع عينيه، في حين كلّ الإخوة القدّيسون يرنّمون. وكان هناك فتاة شابّة تقطن عند الزاوية. كانت ترنيمتي المفضَّلَة في ذلك الوقت: *إرفعوه*. وكان الجميع يصفّقون بالأيادي، على الطريقة الخمسينيّة، *إرفعوه*. كنتُ أحبّهم كثيراً، وهم أيضاً، كانوا يبادلونني نفس الشّعور. كنّا كلّما دخلنا الى الكنيسة، نجده جالساً هناك، يُتكِئ رأسه على الطاولة، ويتأمّل بهم. ويقول: "هيا أيّها الشيخ، أدخُل وضع أو (أرِحْ- م.م.) قبّعتك هنا." لم يقلْ: "هيا استرِح، (أي أرِح نفسك -م.م.)" بل، "أرِحْ قبّعتك."

٨ الأخ الجالس هنا؛ من ثَمَّ علمت لاحقاً، أنّ إحدى مرنّمات الترانيم الموسيقية المسيحيّة المفضّلة لديّ، كانت زوجته. وكنتُ قد لمّحتُ لها عن رغبتي في سماعها ترنّم إن كان ممكناً. لكنّها طلبت مني أن لا ندعوها للمجيء، وأنا أعلم ماذا يعني ذلك. لكنّني سوف أقوم أنا شخصياً بدعوتها، وأسألها اذا كان باستطاعتها أن تأتي الينا، لكي ترنّم لنا في الكنيسة، هنا.

٩ حسنًا، ألستِ أنتِ الأخت التي رنّمت-رنّمت ذات صباح في اجتماع رجال الأعمال المسيحيين، تلك الترنيمة، **"آه يا للسفينة"؟** [الأخت تقول نعم يا سيّدي، نعم- م.م.] أرجو أن تأتي زوجتي هذا الأسبوع، لأنّني أريدها أن تسمعكِ ترنّمين، إذ، قد مدحتُ كثيراً بك وبصوتك أمامها. واذا فاتكِ سماع ذلك على الشّريط، فانّنا سوف نقوم بمعالجة الأمر. انّي أحبّ هذا النّوع الجيّد من التّرانيم.

١٠ وكنت أقول للناس، بأنّني-بأنّني لم أستطع أن أرنّم أبداً في حياتي. آه، يا إلهي، لا بل، انا أبعد ما يكون عن التّرنيم، فانّني بالحقيقة، على بُعد ملايين الأميال من ذلك. لكنّني قلتُ: "إذا وصلتم ذات يوم الى السّماء، وعشتم هناك، في قصركم الكبير." وتابعتُ قائلاً: "واذا كان هناك، عند سفح التلّة في الأسفل في آخرالغابة، كوخ صغير، فإنّ هذا المسكن، سوف يكون لي أنا." وذات صباحٍ، عندما تخرجون الى الشّرفة، وتسمعون أحدهم وهو يرنّم: "نعمة مُذهلة! ما ألطف وما أجمل الصوت الّذي خلّص انساناً يائساً وتعيساً مثلي أنا!" فحينئذٍ، سوف تقولون: "مجداً ليهوه، لقد تمكّن الأخ برانهام أخيراً، من تحقيق حلمه." نعم، أنا سوف أكون هناك، أستمع للترانيم، وأرنّم أيضاً."

١١ إلى إخوتي المسيحيين، وإلى... أعتقد بأنّ أحد الإخوة هنا قد عرّفنا على أحدهم هذا الصباح، على أنّه خادم لبوذا، تحياتي لك يا صديقي الغالي. لقد تعاملتُ مع البعض منهم، لم يكن لي الكثير من العلاقات معهم، انّما كانت لي بعض

التعاملات مع شعب بوذا؛ وخاصّةً في كندا بين الصينيين، لقد كانوا أناساً محبّين ولطفاء للغاية.

١٢ أذكر أنّ أحد البوذيّين، من معبد بوذا، قد حضر إجتماعاً في "وينيبيغ"، كان رجلاً قصير القامة، ومصاباً بالعمى. انّهم أناسٌ صغار القامة، لطفاء جداً، والشيء المثير للإهتمام، أنّهم أشخاصٌ يؤمنون فعلاً بأنّ اللّه هو الشّافي. وفيما كنّا نصلّي من أجله، كان هو في تلك الأثناء، يردّد دون انقطاع كم يحبّ اللّه، وفجأةً، إنفتحت عيناه، في... لقد كانت لحظة مؤثّرة للغاية، كان أمراً رائعا جداً. انّنا نقدّر ونحبّ جميع الناس دون استثناء.

١٣ ولكن، لم تسنح لي هذه الفرصة في شيكاغو من قبل، لمحاولة التحدث... ولن أحاول تقديم رسالة معينة، لأنه يوجد هنا خدام أكثر جدارة مني على إيصال الرسالة. لكنّكم لستم هنا من أجل الإستماع الى رسالةٍ ما، أيّاً يكن فحوى هذه الرّسالة. انّما، أعتقد بأنّها لحظة مجيدة للغاية، أن أحظى بهذه الفرصة الرّائعة وهي، أن أقابل وعّاظاً ومبشّرين من شيكاغو، في هذه المنطقة هنا، وأن نتقارب فيما بيننا، لكي نتعرّف على بعضنا البعض بشكلٍ أفضل. انّي أشكر الرّب حقًّا، على هذه الفرصة المُتاحَة لي. لقد سبق لي أن جئتُ الى هذه المدينة من قبل، مدعوماً من كنيسة واحدة، وتحت رعاية رجال أعمال مسيحيّين. لا داعي للتّعبير عن شكري لجماعة الإخوة.

١٤ ثمَّ - ثمّ فكّرت بأنّ هناك الكثير من الأمور الّتي تتبع دوماً مثل هذه الخدمةً، أموراً من الداخل ومن الخارج، فتكون، تارةً في الإرتفاع وطوراً في الإنخفاض، حتى أنّه يبدو في بعض الأحيان، أنّه من السهل على أيّ شخصٍ كان، أن يأخذ إنطباعًا خاطئًا. وأودّ أن أستغلّ هذه الدقائق القليلة المقبلة، في محاولة شرح و- وإيضاح الأمرلإخوتي، أريد أن أجعله واضحاً قدر المستطاع.

١٥ وأنا - لست على المستوى المطلوب الّذي يخوّلني القيام بتقديم أطروحةً تحمل مغزى يبدو منطقيّاً، وذات معنى مقبولاً من رجال الفكر والعلم. من جهتي أنا، انّني لستُ صاحب علمٍ، لا بل، انّي أفتقر للتّعليم. لكنّني... أحبّ الرب. ولربّما قد أنعم عليّ الرب بأسلوب آخر لكسب النفوس، لقد منحني هبةً إلهية، من شأنها أن تملأ الفراغ وتعوّض عن النّقص في التّعليم الّذي عجز أهلي عن تأمينه لي. أنا أتحدّرمن عائلة فقيرة مؤلفة من عشرة أبناء وأبٍ مريض، ممّا يفسّر عدم حصولي على فرصة التعليم. ولكن، عند ولادتي، حدث شيءٌ ما، كانت تجربة مع اللّه، واختبار لأمي وأبي. لقد قرأتم قصة حياتي. وبفضل ذلك الإختبار، ها أنا الآن هنا، أساهم معكم أيها الإخوة، في جذب الخطاة إلى المسيح. والآن أنا...

١٦ أنا لا أؤمن بالخرافات. لكنّني لا زلت أحبّ، قبل فتح الكلمة، أن أتوجّه **إلى المؤلف** ببعض الكلمات القليلة. لذلك، أرجو أن نحني رؤوسنا مرّةً أخرى، للحظةٍ فقط.

١٧ يا أبانا الغالي، أنت إلهنا، ونحن نقترب اليك بإسم الإنجيل. انّي أقف هنا أمام أولادك، رعاةً وإخوة الّذين، نظيري أنا، قد قبلوا هذا الإيمان الثمين. وكم يُدمي قلبي سماعي كيف أسيء فهم هؤلاء الرجال، وبنتيجة ذلك، تمّ إرسالهم الى عيادات ومؤسّسات نفسيّة من أجل ملكوت اللّه؛ أنظر كيف دعوتَ أبناءك في الأيام الأخيرة.

١٨ ونحن نؤمن حقًا، أيها الآب، بأننا وصلنا الى نهاية السّباق. كما قال النبي: "سيكون هناك نورعند المساء." ونحن نؤمن اليوم، بأنّنا سعاة بريد لتوصيل نور الإنجيل العظيم هذا، بنعمتك، ولقد سمحتَ لنا أن نحزم أمتعتنا ونذهب إلى أقاصي الأرض، إلى حيث وصلت هذه النّهضة الروحيّة.

١٩ وأنا أصلي أيها الآب، أن تسمح لي بأن أعبِّر من صميم قلبي لإخوتي في هذا الصباح، عن الدّافع والهدف لحياتي من أجلك لكي يفهموها. إمنحنا هذا الفهم، لكي يكون لنا الحب الكامل والشركة والتعاون فيما بيننا في كلّ أعمال الإنجيل. إننا نطلب ذلك في إسم يسوع، الذي صلى لكي نكون واحداً كما **أنّهما هو وأبوه واحد**. مؤمنون بأنّه: "بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ." آمين.

٢٠ الآن فقط... انّي آمل أيّها الإخوة والأخوات أن لا تضجروا أو تنزعجوا مني. لكنني سوف أكون واضحاً في حديثي كي لا تُضطرّوا لسَماع ما قد يقوله شخصٌ آخر. لقد سبق لي أن شرحتُ في مرّاتٍ متعدّدة، خلال اجتماعاتٍ للخدّام، لكنّ هذا اللّقاء، هو الأول لي مع جماعة شيكاغو، وأودّ أن أعرّف عن نفسي وما الّذي أحاول فعله.

٢١ في الإنجيل القديم المبارك، الفصل السادس والعشرين من سفرأعمال الرّسل، نقرأ:

مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ.

٢٢ من المؤكَّد أنّ بولس هو المتكلِّم، في الآية الواردة أعلاه. ونحن، بصفتنا مبشّرين، نحبّ أن نرجع إليه لأنّه... نحن نؤمن بنفس واحدة، واتّفاقٍ واحد، بأنّه رسول كنيسة الأمم، الّذي دعاه اللّه لكي يكون شاهداً لهؤلا الأمم. ولَطالما كانت خدمته موضِع تساؤلات.

٢٣ على أيّ حال، كلّ أمر جديد وغير عادي يظهرعلى السّاحة، يكون عادةً، موضِع تساؤل. انّي أعتقد بأنّ هذا الأمر هو أكثر من صحيح؛ يجب أن يكون موضع تساؤل. وأعتقد أنّ القساوسة والرّعاة، يشككون أحياناً في بعض الأشياء-في بعض الأمور التي يسمعونها، وأظنّ أنّ لهم الحقّ في ذلك. أنا أفهم ما تعنيه كلمة *راعي*، انّه-شخص يقدّم الغذاء، أو الطّعام للخراف - وبالتالي، فهو انسانٌ يرعى مجموعة من الرجال والنساء الّذين، وَضَعَهَم الروح القدس، تحت إشرافه ورعايته. وبناءً عليه، من الطبيعي أن يكون له الحق في معرفة نوع الطعام الذي يقدّمه لخِرافه وأن يكون واثقاً من مصدر هذا الغذاء. أعتقد أنّ هذا من حقّه.

٢٤ وإذا أبدى أحد الرّعاة أو القسُس، بعض الشكوك، فلا ينبغي لهذا الأمر أن يُزعج أحدا. إنّما على العكس، من المفتَرَض أن يكتسب هذا الشّخص إحتراماً في قلوب

الناس، علينا أن نُبدي احتراماً تجاه إنسانٍ كهذا، انساناً في هذا - هذا الموقِع، يضع هذا الأمر أو ذاك، في موضع التساؤل. أخيراً، إنْ لم تكونوا واثقين من توافقكم وانتظامكم قي صفٍ واحدٍ كما ينبغي، فكيف ستتمكّنون اذن، أن تسلكوا بالايمان؟

٢٥ إذا وضعتَ في ذهنك... حسناً، سوف يبدو الأمر وكأنّه شكلٌ من أشكال علم النفس، وهو كذلك على الأرجح، ولكن حسناً، لا بأس بهذا. انّما، اذا فكّرتم حقاً في قلوبكم، بأنّكم لن تقوموا أبداً عن الطاولة، فمن البديهي أن لا تفعلوها أترون؟ الأمر بهذه البساطة.

٢٦ عليكم أن تؤمنوا. يجب أن يكون لديكم إيماناً. يجب أن يكون لديكم الثقة. انّما، كيف يمكنكم أن تثقوا في شيءٍ لا تعرفونه، حتى أنّكم تجهلون الى أين سوف يوصلكم؟ فكيف يمكنني مثلاً، أن أقود سيارتي في طريقٍ أجهله، لم أسلكه أبداً من قبل، وفوق ذلك، أسير بسرعةٍ فائقة، في هذا الطريقِ المليءِ بالمنعطفات، وأنا أجهل ما الّذي يخبّئه المنعطف التالي؟ ينبغي أن تعرف الوجهة الّتي تقصدها، الى أين أنتَ ذاهب، وإلّا، فانّك لن تعرف كيف تمشي. وهذا هو السبيل الّذي ينبغي على كلّ واحدٍ سلوكه. وبعد ذلك، عندما تراه، ويُعلَن لك، وتُدرِك إلى أين أنت ذاهب، عندئذٍ، لا شيء سوف يوقفك.

٢٧ وهذا، على ما أظنّ، ما كان بولس يحاول إفهامه الى أغريباس، فانّه قال لهم هنا، " كنتُ، فيما مضى، واحداً منكم."

٢٨ وأفترض أيضاً، لو-لو أنّ هذا الأخ المعمداني، يستطيع الذّهاب إلى الكنيسة المعمدانية هو وزوجته هذا الصباح، فمن الممكن أن تكون شهادتهما كالتالي: "لقد كنتُ ذات يوم - واحدًا منكم."

٢٩ أو، مثلاً، هذا الأخ من كنيسة المسيح، أو - الأخ الكامبلّي هنا، اذا عاد إلى جماعته، أعتقد بأنّهم يحملون إسماً أفضل: أتباع المسيح أو تلاميذ المسيح، هكذا يُسمّون أنفسهم، انّما في الحقيقة، هم يتبعون عقيدة كامبل. كما أنّ أعضاء كنيسة المسيح، قد انسحبوا بسبب الموسيقى. أليس كذلك؟ وإذا استطاع العودة اليهم، فسوف يقول: "لقد-لقد كنت فيما مضى، واحداً منكم."

٣٠ وذهب بولس إلى هناك، لرؤية الملك أغريباس وفستوس، وقال: "كنت قبلاً، واحداً منكم. لقد كنت فرّيسي من الفرّيسيّين." كان تلميذ لغمالائيل، المعلم الكبير، وكان يعرف كل قوانينهم وعقائدهم، وما يؤمنون به، وما لا يؤمنون به. وقال أيضاً: "كنتُ اضطّهد كنيسة اللّه بإفراط"، أترون؟ وأضاف: "الشيء نفسه الّذي أسأل عنه اليوم، وأُخضَع من أجله للإستجواب، كنتُ ذات يوم، مضطهداً له."

٣١ لطالما اعتقدْتُ أنّ موت استفانوس قد شكّل ضربة قويّة لبولس، بسبب تلك النّظرة المجيدة الّتي رآها على وجه استفانوس. عندما كان استفانوس، يُرجَم بالحجارة حتى الموت، رفع عينيه، وقال: "إنّي أرى يسوع واقفًا عن يمين اللّه." وأنتم تعلمون بأنّه يمكنكم أن تقتلوا رسولًا، إنّما، لا يمكنكم أبدًا أن تقضوا على رسالته. الرّسالة لا تموت، فعلى الرّغم من إنضمام استفانوس الى يسوع، إلّا أنّ

رسالته استمرّت حيّة، لأنّ بولس، لم يتوقّف لحظةً عن الحديث عن ذلك، وبأنّه هو"أصغر الرّسل"، ولا يستحقّ أن يكون واحداً منهم، لأنّه كان شاهداً على موت هذا الإنسان القدّيس، لا بل كان مُوافقاً على رجمه وراضياً بقتله.

٣٢ ولذلك، فإنّ بولس، وعلى غِرار كلّ الناس، وقبل أن يقوم بأيّ عمل، كان يستعيد ذكرى تجربته-أو خبرته، كيف كانت في البداية، وما كانت عليه حياته؛ ومن ثَمَّ، يعرضها ويؤسّسها على الكتاب المقدس، ليؤكّد أنّ ما كان يقوم به، هو كتابيٌّ بامتياز. وعلى الرغم من أنّ إيمانه كان مخالفًا لإيمانهم، إلا أنه كان يُريهم بأنه مطابقٌ للكتاب المقدس.

٣٣ لذا، أعتقد أنّنا... مهما كان الأمر، كما كنتُ أقول دائماً أيها الإخوة، أنتم، الذين تأتون الى الإجتماعات، فلو صدَفَ أن قلتُ أشياءً غير كتابيّة، فانّي أظنّ حقاً...أو اذا قام أيّ أخٍ آخر بذكر أشياء لا تطابق الكلمة المقدّسة، فينبغي أن نأتي إلى بعضنا البعض ونقول: "انّ ما تقوله يا أخي، هو من خارج الكتاب المقدس، ولا يَرِد في أيّ سفرٍ من أسفار الكتاب." أترون؟ لو كان موجوداً في الكتاب المقدس، فمن المحتَمَل أن يكون لديك تفسيراً آخر له؛ ولكن المهمّ، أن يكون مذكوراً في الكتاب المقدّس.

٣٤ كان بولس يعطي تفسيره لما قاله النبي، وما أعلن عنه موسى، ولِما سوف يتمّ. ثمّ، التقى بيسوع على الطّريق، من خلال رؤيا. ويسوع هذا، ناداه.

٣٥ وهذا لا ينبغي أن يكون أمرًا صعبًا بالنسبة لهؤلاء اليهود، إذْ قال: "أيّها العزيز فستوس"، وهلمّ جرّا، أنه... "هل يبدو لك أمراً غريباً ومُستَغرباً، أن يقيم اللّه الموتى؟ فلماذا يُعَدّ اذن أمراً لا يُصَدَّق، إن أقام اللّه أمواتاً؟" أتفهمون؟ "لو أنّك تعرف اللّه حقاً، وتعلم ما كان يقوم به في تلك الأيام، من خلال - الكتب المقدسة، فيُفتَرَض بك إذاً، أن تعرف بأنّه قادرٌ على إقامة الأموات"

٣٦ ثَمَّ واصل مطالعته، فسَرَد لهم تجربته وما حصل معه وهو في طريقه الى دمشق، لكي يُعرّفهم أنّ يسوع هذا-الّذي يُكرَز به، ويشكّل موضوع نقاش فيما بينهم، والّذي كاد التبشير به، أن يتسبّب بالفوضى والفتنة بين الشّعب، **هو نفس الإله** الذي لَطالما خدموه ولا زالوا الى هذا الوقت، أي الى تلك اللّحظة، الّتي كان بولس يقف فيها أمامهم. و**هو أيضاً نفس ذاك الاله، الّذي** كان معهم في البرّيّة، وهو الّذي قادهم عبر البريّة، وهو تلك النار، أي عمود النّار الّذي كان يقودهم. **وهو الّذي** ظهر لبولس في الهيئة نفسها، في هيئة النور، الذي أعماه. وسأله بولس حينها: "من أنت يا سيّد؟"

٣٧ فقال: "أنا يسوع الذي أنت تضطهده. صعبٌ عليك أن ترفس مناخس."

٣٨ وكان يحاول أن يشرح لهم ما هو، و- وكان يسعى الى تعريفهم أنّ ما كان يقدمه إلى الناس، هو أنّ "يسوع المسيح هو المسيّا وبأنّه مات وبأنّ اللّه أقامه من الأموات،" وبانّ هذا كلّه، يطابق الكتاب المقدس. ويسوع هذا، "قد صعد الآن إلى العلاء، الى اللّه الآب"، - وبأنّ - بأنه كان شاهداً على قيامته. ويتابع شرحه قائلاً، بأنّ هذه المعجزات، والآيات والعجائب، التي كانت تبدو غريبة بالنسبة للناس، لم تكن

أشياء جديدة بالنّسبة للمؤمن الحقيقي في الكتاب المقدّس، لأنّ الإنجيل المقدّس، قد جاء على ذكرها

٣٩ عودوا إلى الوراء، الى حقبة الأنبياء، وتذكّروا ما الّذي تنبأوا به، وما سيكون عليه الوضع عند مجيء المسيا، وماذا سيفعل: "يقفز الأعرج كالأيّل"، كما جاء في إشعياء ٣٥ مثلاً، وفي مقاطع أخرى وأسفار مختلفة من الكتاب المقدّس، الّتي يمكِن العودة اليها، ولم نكتبها هنا، انّما قد يكون بولس أشار اليها في خطابه المُقتَضَب أمام الملوك؛ الّذين، من المرجَّح، أنّهم لم يكونوا صبورين معه، كما هي حالكم تجاهي. من ثَمَّ، راح-راح يشرح لهم هذا، محاولاً إخبارهم بأنّ **الاله ذاته،** الّذي كانوا يخدمونه **هو**...

٤٠ ثمّ، عاد وقال لهم من جديد: "وِفقاً للنّهج الّذي يسمّونه *شيعة*،" أي، "جنون" تفهمون، وتابع قائلاً: "انّني حسب الطريق الذي يقولون له "شيعة"، هكذا، أعبد الهي الذي تعبدونه." ترون: "انّني حسب الطّريق الّذي يقولون له "شيعة".

٤١ أنا على يقين، بأنّنا اذا وقفنا اليوم، أمام الكنائس التي كنا ننتمي اليها في الماضي، مثل المشيخيّة، الكاثوليكيّة، المعمدانيّة، وكثيرغيرها، فسوف يكون بمقدورنا أن نقدّم لهم الشهادة نفسها، الّتي أدلى بها بولس أمام أولئك الذين يقولون مثلاً، بأنّهم يريدون وضع الأخ الفلاني في جناحٍ مخصّصٍ للمختلين عقليا، أو في مصحٍّ يعتني بالفاقدين إتّزانهم العقلي. "انّني حسب الطريق الذي يقولون له شيعة، هكذا، أعبد الهي الذي تعبدونه."

٤٢ ويا لها من شهادة عظيمة ومؤثّرة جداً، لدرجة جعلت أغريباس يصرخ في منتصف الخطاب الّذي كان يُدلي به بولس أمامه، ويقول له: "يا بولس، يا شاول، بقليلٍ تُقنعني أن أصير مسيحيّاً." أرأيتم كيف كان هذا الرّسول يشرح الكتاب المقدّس، بأيّة دقّة وبأيّ وضوح، على الرّغم من أنّ مقاربته للكتاب، كانت مخالفة لرأي المجمع الّذي كان ينتمي اليه. لكنّ طريقة شرح الكتب المقدّسة، كانت واضحة للغاية، لدرجة، دفعت بأغريباس الى التّصريح قائلاً: "أنت على وشك أن تقنعني بأن أصير مثلك."

٤٣ أجاب بولس: "أتمنّى أن تصِير هكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلاَ هذِهِ الْقُيُودَ،" أترى؟ أي أن يكون مؤمنًا مثله. بعبارة أخرى، إذا كنتُ... "انّي أرجو وأطلب من اللّه أن ترى الإعلان كما - كما أراه أنا". أي، "انّي-انّي أتمنى أن تتمكّن من رؤية ذلك." ترون؟ "أنا حقاً، أتمنى أن تتمكّن من رؤية هذا الإعلان."

٤٤ عندما قال فستوس لبولس، أنّه "يقرأ الكثير من الكتب"، "وهذا، يجعله يهذي، إذْ انّ دراسة هذه الكتب المتعدّدة، تؤدّي به الى حالة الهذيان"، أجابه بولس، بأنه - بأنه لم يكن يهذي؛ بل هو صاحٍ، وينطق بكلمات الصّدق، وبأنّه يعلم ويَعي جيّداً ما الّذي يقوله.

٤٥ وفي صبيحة ذلك اليوم، سوف أقول لكم هذا أيها الإخوة. انّني أتمنّى لو أستطيع... لستُ أقصد، المقارنةً مع حياة بولس، ولكنّني سوف أقوم بعرض بعض الأمور الأساسيّة. لأنّه يوجد العديد من الأشخاص هنا، الرّاغبين في إلقاء كلمة الآن،

ولكنني، أودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأقول التالي. حسناً، انّي أتمنّى أنّ كل واحدة من الكنائس المختلفة، الّتي كنتم تعددّونها: معبد بيت إيل، الكنيسة المستقلّة، جماعات اللّه، وجماعاتٍ أخرى كثيرة غيرها... أتمنى لو أنّكم تستطيعون رؤية ما رأيته وما أراه، أتمنى أن تتمكّنوا من مشاهدة الرؤية التي رأيتها، عندئذٍ، سوف يتكوّن لديكم مفهوماً أوضح للخدمة.

٤٦ عندما تركتُ الكنيسة المعمدانية، وانضممتُ إلى الخمسينيّة؛ جاء دكتور "روي أ. ديفيز"، الذي رسمني في الكنيسة المعمدانية، وقال لي بعد أن أخبرته عن رؤيا الرّب الّتي زارتني، قال، بأنّني رأيتُ كابوساً. و-وأنتم تعرفون ما كان عليه الشّفاء في تلك الحقبة، لقد كان في أدنى مستوياته.

٤٧ و- ولم أكن أعرف شيئًا عن الخمسينيّين. كنتُ أسمع أنّهم مجموعة من الأشخاص المبتهجين، والّذين يتمرّغون على الأرض، يسيل لعابهم مثل كلابٍ مجنونة، وكان علينا إنعاشها وإعادتها إلى الحياة. هذا كلّ ما كنت أعرفه عن الجماعة الخمسينية.

قال لي: من برأيكَ، سوف يسمعك؟

٤٨ أجبتُ: إذا أرسلني اللّه، **فإنّه** حتماً، سوف يُهيّء لي مكاناً لكي أزوره، ويرسلني الى شخصٍ يختاره. هذا أمر مؤكَّد. ترون؟ وأضفتُ: "يا دكتورديفيس: لقد كان حقيقيًا تمامًا، كنتُ أقف هناك، وأنا أنظر إليه." وأكملتُ قائلاً: لقد قالوا لي، بأنّ هذه الرّؤى...

٤٩ أنا من أشد المؤمنين أيّها الاخوة في أنّ هِبات اللّه ودعوته هي بلا ندامة. انّي-انّي أؤمن بذلك. لقد وُلدتَ في الجسد، فلا يمكن أن تكون غير ما أنتَ عليه. ومهما حاولتَ أن تجعل نفسك مختلفاً عمّا أنت عليه حقاً، فثِقْ بأنّك تلعب دور المنافق، والمرائي، أفهمتم؟ من جهتي أنا، انّني أفضّل أن يُميتني الهي، على أن أصبح منافقاً، ترون. فانّني ببساطة، أودّ أن أكون ما أنا عليه، وأن أُطلِع الآخرين على هويّتي الحقيقيّة بوضوح، ومن دون مُوارَبة. وبالتالي، سوف يفهم الجميع بأنّني-بأنّني هكذا، أرجو أن تكون قد وصلتكم الفكرة.

٥٠ حسناً، أنتم تعلمون، كما سبق لي وأنبأتُكم بأنّني لم أُحصِّل الكثير من العلم. فمن جهة علم اللاّهوت... فيما يخصّ تعلّم اللّاهوت أو التّخصّص في هذه المادّة، فانّني أُعتَبَر الأسوأ بين الجميع. أظنّ أنّكم جميعاً، تعرفون ذلك، ترون. أمّا من جهة تصنيفي واعظاً، فانا بالكاد، أجرؤ على تصنيف نفسي كواحدٍ يخدم ويرعى في هذا الحقل، نظراً الى نقص التّعليم، وعدم معرفتي بمفردات قاموس اللّغة وقواعدها، وما الى ذلك. إنّما، القليل الذي أملكه، والّذي أودّ... والجزء الّذي ألُمّ به، والقليل الّذي أعرفه، بفضل نعمة الرب يسوع، فهذا القليل، أحاول مشاركته مع جميع إخوتي المنتشرين في كلّ مكان.

٥١ ولكن، عندما تركتُ الكنيسة المعمدانية، وهي الكنيسة الوحيدة التي انتميتُ إليها ورُسِمتُ فيها. لقد عُيِّنتُ في العام ١٩٣٣، في الكنيسة المعمدانية التبشيرية،

جيفرسونفيل، إنديانا. إنّها - إنّها عضو في الميثاق المعمداني الجنوبي. لذا، فإنّنا في ذلك الوقت، لقد كنتُ... حين خرجتُ وقد...

٥٢ انّ الكنيسة المعمدانية، هي كنيسة ذات سيادة. نحن - نحن كلّنا نعلم هذا، إنه - إنه... يمكنك أن تكرز عن أي شيء تريده، اذا قَبِلتْ به رعيّتك، أي اذا وافقت جماعتك عليه. انّهم... يمكنك أن تعظ وتبشّر بالّذي ترغب به، وبكلّ ما يحلو لك.

٥٣ وأنا أحبّ ذلك، أترون، لأنّني أعتقد بأنّه عمل رسولي. بالفعل، فالقائد أو الرأس، المرتبة الأعلى في الكنيسة، هو مركز الراعي، ونحن ندرك ذلك، ويمكن أن ندعوه أيضاً، القسّيس. و- فإذا كان-... إذا كان هناك أسقفاً أو شخصاً ما، يرغب بانتزاع الإعلان من الرّاعي، فكيف سيتمكّن اللّه من العمل والتصرّف في كنيسته؟ أترون، من المستحيل أن ننجح، لذا، فانّني...

٥٤ عندما خرجت من هناك، قابلتُ المجموعة الأولى، تلك الّتي صار من ضمنها، شفاء "بيتي دوجيرتي" الصغيرة في سانت لويس، بولاية ميسوري، وكانت كنيسة خمسينيّة موحّدة، أو الكنيسة الخمسينية الّتي تحمل إسم يسوع، وكان هذا القسّ ينتمي اليها، وقد نالت ابنته الصغيرة الشفاء. بصراحة، كنت أعتقد أنّ السّبب الّذي جعله ينتمي الى الخمسينيّة، هو، لأنّهم كانوا يسمّون أنفسهم، "يسوع فقط". كنتُ أظنّ أنّ هذا ما يجعلهم خمسينيّين، لأنّهم كانوا يُسَمّون هكذا، وهذا هو كلّ الفرق. حسنًا، وبعدئذٍ، إنطلقتُ من هناك، وذهبتُ الى...

٥٥ انّه رجل جيّد وطيّب. كان لنا لقاءً رائعاً في سانت لويس، تجدون صورةً لهذا الإجتماع هنا في الداخل، كان لدينا قاعة "كيال" للمحاضرات والإجتماعات؛ وبعد أمسية أوأمسيتين، ملأنا القاعة بأكثر من أربعة عشر ألف شخصٍ، لدرجة، لم يعُد بوِسعنا أن نستوعِب عدداً أكبر، لم يعد بإمكاننا استقبال المزيد من الناس... ممّا حدا بنا الى وضع رجال شرطة على الأبواب، لمنع الناس من الدخول.

٥٦ ثم من هناك، نزولاً إلى "ريتشارد تي. ريد"، من خيمة زمن الكتاب المقدس الجميل، في "جونيسبورو"، والتي كانت هي أيضًا تنتمي الى نفس المنظمة. ومن ثَمَّ، إلى الدكتور "جي براون"، المنظمة نفسها، رقم ٥٠٥، شارع فيكتور في "ليتل روك" (الصخرة الصغيرة)، أركنساس. ومن هناك، إلى الساحل الغربي.

٥٧ وبعد ذلك، عندما وصلتُ إلى الساحل الغربي، إختبرتُ النار. وهنا، إكتشفتُ بأنّ هنالك العديد من الإنقسامات بين الخمسينيين، ضمن منظماتهم أنفسها، تماماً، كما هو حالنا، نحن المعمدانيون. أترون، كان هناك الكثير- من الإختلافات، لقد لمستُ وجود إختلافات جمّة، كانت كلّها مختلفة، مختلفة جداً. هناك جماعات اللّه، وكنيسة اللّه، وهلمّ جرّا، وغيرها، وجماعات أخرى غيرها، و- و فرق مختلفة. لقد انفصلوا عن بعضهم البعض، ووضعوا ترسيمات وخطوطاً فيما بينهم، كلّ فرقة من جانبها، أي انّهم جعلوا حدوداً تفصل فيما بينهم. وبقيّة الإخوة، صاروا يأتون اليّ ويقولون لي: "آه، أنت من جماعة يسوع فقط، انّك عضو في هذه المجموعة هنا؟"

أجبتُ: "كلّا، أنا لا - أنا لا أدعو نفسي هكذا، لا أعتبر نفسي منهم." تفهمون؟

قال أحدهم: "أنت على علاقة بهم إذن."

٥٨ قلتُ: "حسنًا، انّما هذا، - هذا لا يجعلني واحداً منهم." أترى؟ وأضفتُ، "أنا أنا - أنا فقط... لقد كانوا إخوة معي."

٥٩ ثمّ تابع: "آه، انّهم حفنة من ال... أه، لا شيء عندهم، ليسوا سوى مجموعة من مَجاثِم الصّقور، وغيرها، أشياء من هذا القبيل التي. حيث..."

٦٠ فقلتُ: "مهلاً، أرجوك، إسمح لي أن أعارضك في هذا، فانّني التقيت عدداً من الرجال الأتقياء الحقيقيين من بينهم. هم حقاً، رجال اللّه." وأردفتُ قائلاً: "انّني أستاء-بل أرفض رفضاً قاطعاً، أن ينعتهم أحدٌ بأنّهم أناسٌ سيئّون؛ لأنهم ليسوا كذلك."

٦١ حسنًا، لقد حاولت أن أكون محايِداً قدر المستطاع، أي أن لا أتّخذ موقفاً، لا مع هذه الجهة ولا مع تلك. فرُحتُ أقوم ببعض الأبحاث لمعرفة أفكارهم، وما الّذي يفرّقهم، وما هو السّبب وراء انفصالهم عن بعضهم البعض. ومن ثَمَّ، اكتشفتُ أنّ مجموعتين من المجموعات الكبرى، إحداهما، تسمى يسوع فقط، والأخرى، يُطلَق عليها تسمية، "جمعيات اللّه". ولقد التقوا واجتمعوا، ثمّ تفرّقوا حول مسألة معمودية الماء؛ إحداهما، تنادي بالإعتماد "بإسم الآب، الإبن، والروح القدس" والمجموعة الأخرى، تعمّد بإسم "يسوع".

٦٢ حسنًا، رحتُ أنظر فإذا برجالٍ كبار يقفون على الجانبين، وكلّهم كانوا خدّام اللّه. فقلتُ في نفسي: آه يا إلهي، يا ليتني أراهم كلهم يظهرون فيه إلى ... لكي استطيع المضيّ قُدُمًا ويكون لديّ ... لا أن أكتفي فقط برسم خطوطهم والقول لهم: "لن يكون لنا شركة أخوّة مع بعضنا البعض." غير أنّني اكتشفتُ بأنّ الرّوح الشرّير قد دخل بينهم وبثّ روح الكراهية والحقد حول القضايا والأسئلة المُعلَنَة والمُتَنازَع عليها فيما بينهم. ففطِنتُ حينها للسبب، وقلتُ بيني وبين نفسي: "انّه عمل الشيطان. فهذا بالضّبط، ما يريده". طالما أنّكم تحملون بنادقكم وتصوّبونها على بعضكم البعض، فلا داعي للشيطان إذّاك، أن يحرّك إصبعاً واحداً في اتّجاهكم. انّني...

٦٣ وأخيرًا، حان وقت المواجهة. لقد حدثت تلك المواجهة في سياتل، واشنطن، حوالي العام ١٩٤٦. ذات صباح، إصطحبوني إلى بهو أحد الفنادق شبيهاً بهذا المكان، لتناول طعام الغداء مع بعض الخدّام المبشّرين. وكان عليّ أن أتحدّث إلى رجُلين أساسيّين.

٦٤ وكان أحدهم الدكتور "نيس". أفترض أيّها الإخوة في جماعة اللّه أنّكم تتذكّرونه. كان في المنطقة الشمالية الغربية. انّه رجل عظيم، ذكي، ومعلّم رائع، وكان يمثّل جماعات اللّه.

٦٥ والآخر، كان دكتور "شيسم"، من الكنيسة الخمسينيّة المتّحدة. أعتقد بأنّ الإخوة في كنيسة الخمسينيّة المتّحدة تذكرونه. هو أيضاً، كان من المناطق الشمالية الغربية هناك، وكان يرأس تلك المقاطعات والمناطق.

٦٦ حسنًا، لقد التقى هذان الرجلان. وكان من المُقرَّر أن أقف أمامهما، لأنّ-وبدأ التوتُّر يتصاعد، والجوّ أخذ منحى الحدّة، فكانا يهاجمانني من كلّ ناحية، ويتصدّيان لي في كلّ الطّرق. ففكّرتُ، "ماذا عليّ أن أفعل؟ ما عساي فعله؟"

٦٧ فقالا لي: "حسناً، عليك أن تنحاز إلى أحد الطّرفين. فإذا أردتَ أن تؤيّد جماعة إسم يسوع، عليك أن تكون إذن مع إسم يسوع. وإذا اخترت جانب جماعات أو مجالس اللّه، فعليك أن تبتعد عن جماعات إسم يسوع، وتكون مع جماعات مجالس اللّه، وهلمّ جرّا". لقد وصل بي الأمر الى نقطةٍ أصبح لِزاماً عليّ أن أقوم بعرضي، وأخوض غِمار اللّعبة المفروضة عليّ.

٦٨ لقد صلّيتُ كثيراً قبل الذّهاب الى ساحة المواجهة. توجّهتُ الى إلهي وقلتُ: يا إلهي، ساعدني. هناك رجلان عظيمان، والعديد من الخدّام، لكنّك أرسلتني الى هنا ووكّلتني بهذه المهمّة. وهذان الرجلان، هما خادمان لديك، فهل أستخدم التأثير الضّئيل الّذي لديّ على احدى هاتين المنظّمتين والّتي تحارب الأخرى؟ أترون؟ لم أجد-لم أجد أنّ هذا الإجراء مناسب. لا أعتقد أنّ هذه هي ارادة المسيح، أن أتصرّف هكذا. واضفتُ: "ساعدني يا الهي، وهَبْني الفطنة لكي أعرف كيف أتصرّف، وأيّ موقفٍ أتّخذ، وماذا أفعل، ضع في فمي الكلام الّذي تريدني أن أقوله."

٦٩ كما أنّه لم يكن معي أحد. لقد كنتُ أقف هناك في ذلك الصّباح، الرب يسوع وأنا فقط.

٧٠ حسنًا، نشب الصّراع، وانطلق النّقاش الكبير. "ماذا ستفعل؟ أيّ-أيّ قرار سوف تتّخذ؟"

٧١ قلتُ: لقد اتّخذتُ قراري. قراري هو التالي، أن أقف في الوسط بينكما، وألّا أنضمّ إلى أيٍّ من المنظمتين؛ بل، أقول لكما، وأنا أحيطُكما بذراعيّ: "نحن إخوة." أترون؟ انتبها، نحن إخوة. ثمّ قلتُ: "لقد حاولتُ قراءة كل الكتب المتوفِّرة لديّ، لأعرف كيف وصلت الأمور الى هذا الحدّ، ما نسمّيه هذه "المشكلة الجديدة"، وكيف انفصلوا عن بعضهم البعض، وكيف بدأ كلّ *هذا* المسار، كيف ذهب كلّ فريق بهذا الطريق أو بذاك الطّريق" وتابعتُ قائلاً: "في إطار الجدَل القائم بينكما، فالسّبب وراءه، هو نفسه الّذي قسّم الحركة الخمسينيّة وجعلها تتجزّأ الى عدّة فِرَق، يوم الخمس... بعد يوم الخمسين، وراحوا يتجادلون فيما بينهم. يبدأون في المجادلة فيما بينهم." وأردفتُ قائلاً: "وهذا أيضاً يَفصِّل ويفرّق."

٧٢ قلتُ: "هل هناك احتمال أن يقوم وسيط بينكما ايها الإخوة، هل يمكن أن يكون هناك شيءٌ يستطيع أن يصمد؟"

٧٣ حسنًا، لم يفتح أحدٌ منهما فمه للرّدّ على أسئلتي، لأنّ الوضع كان متوتراً للغاية. تعلمون، منذ حوالي خمسة عشر سنة، منذ عشرين عامًا كيف كان الأمر، لأنّ فريقاً إنسحب للتوّ من المجموعة الأخرى، وكان هناك خلافات جمّة.

٧٤ فقلتُ: "حسناً أيّها الاخوة، هذا ما سأفعله. سوف... لم يُرسلني اللّه لكي أعمّد. بل، هو أرسلني لكي أصلّي لأبنائه المرضى." قلتُ: "لذا، فالّذي سأفعله هو، أن أصلّي للأولاد المرضى، وأنتم أيّها الوعّاظ والمبشّرين، قوموا بأنفسكم بتعميد الناس".

٧٥ قلت: "والآن أودّ أن أسألك شيئًا، لكي تفهم وحسب". وتابعتُ: أخ نيس... بالنسبة لهؤلاء الناس الذين يحملون إسم يسوع، هل تؤمن بأنّهم قَبلوا الروح القدس، بما أنّهم يتكلمون بألسنة، ويتصرّفون مثلكم تماماً، أنتم أعضاء جماعات اللّه؟

فأجاب: "نعم، بالتأكيد."

٧٦ ثمّ قلتُ: "أخ شيسم، هل تؤمن بأنّ جماعات اللّه قد حازوا على الرّوح القدس عندما يتكلمون بألسنة ويتصرّفون تماماً كما تصرّفتم أنتم بعد معموديّتكم؟"

قال: "نعم، بالطّبع لديهم الروح القدس."

٧٧ قلت: "والآن، يقول الكتاب المقدس: " اللّه يعطي الروح القدس للّذين يطيعونه. فمَن الّذي أطاعه؟ من أطاعه؟ من منكما أنتما الاثنين، أطاعه؟ واللّه، أعطاكما الروح القدس، لكليكما على السّواء، ترون؟"

٧٨ قلت: "أيّها الأخ شيسم، أتعتقد بأنّ الأخ نيس، لديه الرّوح القدس؟"

أجاب: "كلّا."

٧٩ قلت: "هل تقول أنّ الأخ شيسم لم ينَلْ الرّوح القدس؟"

٨٠ "كلّا"، ترون؟ كلاهما يؤمن أنّ كلّ واحد منهما لديه الرّوح القدس.

ولقد سمعتُ منذ بعض الوقت...

٨١ ولكن أترون، انّه أمرٌ غريب، غير منطقي حقاً، أيها الإخوة. فهذا لا يستقيم والمنطق. نعم، ولقد سمعتُ بعد ذلك...

سوف أعود الى موضوعي الأساسي بعد لحظات.

٨٢ الإخوة الفنلنديّون هنا، بعد أن غادرتُ فنلندا؛ حيث أعطانا اللّه على ما أعتقد، إجتماعاً مجيداً، ومبارَكاً، حيث أُقيم الولد المتوفّي من الأموات، وغيرها من الأمور المباركة. ولقد التقيت في ستوكهولم في السويد، "لووي بيتروس" من كنيسة فيلادلفيا، انّه أحد رجال اللّه الكبار، وكنيسة فيلادلفيا أيضاً، هي كنيسة مباركة. الأخ جوردون ليندسي، الّذي كان كما أظنّ... أعتقد، لا أظنّ أنّه ينتمي اليها الآن، لكنّه كان عضواً سابقاً في كنيسة جماعات اللّه.

٨٣ ومجالس اللّه، أو جماعات اللّه، كانوا من أهم رعاتي على الصّعيد العالمي قاطبةً. وأولئك الّذين خرجوا من كنائس تجمّعات اللّه، التابعين لجماعة انجيل الأطراف الأربعة أو الزوايا الأربع (The foursquare)، هم أحد رعاتي الرّئيسيّين. وكنائس الوحدانية هي أيضاً من رعاتي الدّوليّين الكبار. ترون؟ ومع ذلك، وبكلّ بساطة، أخذتُ هذا الموقف، حتى لو كان ذلك يعني إحداث بعض التوتّر، ومن ثَمَّ، أخذتُ موقفاً مُحايِداً، غير مؤيِّدٍ لأيٍّ من الأطراف المتنازعة، مبتعِداً بذلك عن كلّ تلك

الجَلَبَة. الى أن نَعي أنّنا إخوة، ونعود لنجتمع سويّةً معًا، وعندئذٍ، سوف نرى كلّنا تلك النّقطة المحدّدة نفسها، الّتي سنصل اليها، الدّافع والهدف اللّذين من أجلهما نعمل.

٨٤ وأنت-وأنتَ أيضاً، يجب أن تختبر دوافعك وأهدافك أولاً. عليك في البداية أن تبحث عن ارادة اللّه، وإيجاد هدفك؛ ومن ثَمَّ، معرفة ما إذا كان دافعك جيّداً وصحيحًا. بالتالي، وكما قال يسوع في مَرقُس ١١:٢٤"إِنَّ مَنْ قَالَ لِهذَا الْجَبَلِ: "انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلاَ يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ"، ولكن، ما دمت تشك في قلبك، غيرَ واثقٍ من أنّها إرادة اللّه، وتتساءل ما اذا كانت أهدافك ودوافعك صحيحة أو خاطئة، فكيف سيتحرّك وينتقل من مكانه؟ ولكن، حين تعلم أنّ دوافعك صحيحة، وتتأكّد من أنّها مشيئة اللّه، وأهدافك صائبة، عندئذٍ، يجب أن تنتقل. هذه هي بكلّ بساطة، وإلّا، يكون اللّه مخطئاً، ويتفوّه بأقوال خاطئة.

٨٥ هذا هو السبب بالذات، الّذي من أجله، عندما أتوجّه إلى المنصّة في الكنائس، لا أقارب هذا الموضوع، فما من أحد قطّ، قد سمع مني كلمة واحدة في هذا الخصوص، فهذه القضايا، أنا أتركها جانباً، ولا أناقشها على المنبر. أترون، فالأمر متروك لكما أيّها الاخوة، انّه شأنكما أنتما. لقد أتيت الى هنا لمساعدتكما في كسب النّفوس للمسيح، بالنّعمة والهِبة الالهيّتين، أترون؟ فلا فرق... أنتما تعمّدان، تابعا مهمّتكما وخدمتكما الّتي تقومان بها. وفيما بعد، عندما...

٨٦ بالطبع، لقد تمّ نعتي بكلّ الأوصاف، والأسماء. لقد أطلقوا عليّ كافّة الأسماء، بدءًا من-بدءً من"إبن اللّه المتجسّد"، وصولاً الى نعتي "بالشيطان". هذا صحيح، نعم، كل الأسماء. ولكن في النهاية، أنا أخوكما، مواطن معكما في ملكوت اللّه، وأعمل معكما من أجل الملكوت. وهذا حقّ. للمملكة. هذا صحيح.

٨٧ والآن اذا كان يناسبكم، واذا كنتم تعتقدون أنّه لدينا ما يكفي من الوقت، أودّ أن أقول لكم كيف دار النّقاش بيننا. هل يناسبكم هذا، أيها الإخوة، سوف لن يستغرق الأمر سوى دقيقة واحدة فقط. [المبشّرون يقولون: "هيا. نعم، بالتأكيد."- م.م.] أخ، أخ نيس، والآخرون... سوف يساعدكم ذلك نوعاً ما، على الفهم.

٨٨ لقد دوّنت هنا، بعض الملاحظات الّتي تذكّرتها، والّتي سألاني عنها. لقد طرحا عليّ بعض الأسئلة حول مسألة الثالوث، وهل أؤمن أنّ هناك " ثالوث" من اللّه؟

٨٩ حسناً أيها الإخوة، عندما سنقارب هذا الموضوع، أرجو، عند الانتهاء من الكلام حوله، أن نبقى إخوة كما كنا أوّلاً، عند بداية اللّقاء. تفهمون؟ لكنّني أشعر بأنني أدين لكما بذلك، لأنّ قومكما يحضرون اجتماعاتي، وبالتالي، انا أرفض رفضاً قاطعاً، أن يغادر أحدٌ منهم الاجتماع، ولديه أدنى شعور بأنّه مخدوع بسببي.

٩٠ ولطالما كنتُ أقول للأشخاص الّذين يراسلونني طارحين بعض الأسئلة من خارج العظات الّتي أتناولها على المنبر... وها هو مساعدي موجودٌ هنا، وهو يعلم ما أقصده. فحين أُسأل مثلاً: "ماذا تقول عن هذا الأمر، أو ما هو رأيك *بهذه* المسألة أو *تلك* ؟"

٩١ أجيبهم: إسأل قسّيسك، أو الراعي، ترون. إذ، بما أنّه رافقك، وقادك إلى هذا النقطة، ونلتَ الرّوح القدس، فانّه بالتّأكيد، سوف يُكمِل معك الطريق ويساعدك على التقّدّم، لذا، أنصحك بأن تسأل القسّيس الّذي يهتمّ بك." فهذه التّفاصيل الدّقيقة، والأمور الصّغيرة، تسبّب بعض الارباك، ولذلك، فانّني أتجنّب دائماً، خوض غِمار هذه الأمور. ترون؟

٩٢ والآن، يقولون لي بأنني-أنّني ضدّ المنظّمات. حسناً، أنا لستُ كذلك. بل، أعتقد بأنّ هذه المنظمات رائعة، ولكن، عندما يصبح نظام أو أسلوب منظّمتكم فاسداً، عندها، أتحوّل الى مُعارضٍ لها، أترون، هذا بالضّبط ما أعارضه. وهذا، بغض النظر عن عقيدة أو نظام هذه المنظّمة أو تلك، أكانت الوحدانية، أو - أو الثالوث، لا يهم. انّما، حين تصلون الى تلك النّقطة، حيث تجاهرون بفخر فتقولون: "نحن جماعات اللّه".

"حسناً، ومن هم هؤلاء في الجهة الأخرى من الشّارع؟"

٩٣ "آه، هؤلاء هم إخوتنا. إنهم-انّهم من الجماعة المُسَمّاة الخمسينيّة المتّحدة."

"حسناً، وهؤلاء هناك، من يكونون، من هم؟"

٩٤ "آه، هؤلاء هم إخوتنا من جماعة انجيل الأطراف الأربعة (foursquare). آه، في الواقع، تربطنا بهم علاقة أخوّة رائعة ومميّزة. ولنا شركة رائعة مع بعضنا البعض."

"آه، هل لديكم نفس الايمان؟"

"أوه، نعم، لدينا نفس الايمان."

"حسناً اذن، ما الّذي يجعلكم هكذا؟"

٩٥ "حسنًا، هؤلاء الإخوة يُعمّدون بهذه الطريقة. وأولئك، يتبنّون أسلوباً آخر في المعموديّة، مُغايِراً لطريقتنا، وهؤلاء، يعمّدون..."

٩٦ كما هو الحال في جنوب إفريقيا، يا أخي، لقد رأينا مثل هذا. كانوا يسألونني، فهناك مجموعة تعمّد على ثلاث مراحل وتجعل وجه طالب المعموديّة الى الأمام، ومجموعة أخرى، تعمّد ثلاث مرّات والوجه الى الخلف. فقالوا... سألتهم: "من أين أتيتم بهذا الأسلوب في العِماد؟"

٩٧ قال أحدهم: "يقول الكتاب المقدس بأنّ يسوع، عند موته، إنحنى الى الأمام"، وأضاف: "لذلك، يجب أن نجعل المعَمَّدين ينحنون الى الأمام."

٩٨ فقلتُ: "حسنًا"، وسألتُ المجموعة الأخرى: "ماذا تفعلون... وأنتم، ماذا عنكم؟"

فأجابني أحدهم، وقال: "هل سبق أن دُفِنَ أحدٌ ما، وَوجهه الى الأمام؟"

٩٩ حسنًا، أتعلم ماذا جرى؟ لقد انفصلوا عن بعضهم البعض، وانضوى كلّ فريق ضمن مجموعةٍ منفصلة عن الأخرى، فأصبحوا منقسمين الى مجموعتين، الى منظّمتين. آه، الرّحمة، يا اخوتي! هذا بالتأكيد عمل الشّيطان. انّه أسلوبه في العمل. نعم، هذا ما يريده بالضّبط. جهِّز نفسك واستعِدّ لمواجهته.

١٠٠ أنظروا الآن، هذه ليست مهمّة الإيمان الرسولي، أو - أو لا - ولا جماعات الخمسينيّة. ليس هذا. هناك رجال جيّدون في المجموعتين، كما هو حالنا نحنا. ولكن، ترون، هذا هو نظام الأمور.

١٠١ تمامًا مثل الكاثوليك، كما كنتُ أقول دائماً. إذا كان كاثوليكيًا، ويعتمد على المسيح في مسألة خلاصه، فانّه سيخلُص. هذا صحيح، بكلّ تأكيد. ولكن، إذا اعتمد على الكنيسة، فسوف يهلك. وايّ واحدٍ منكم أيّها الإخوة الخمسينيّون، تعلمون علم اليقين، أنّه اذا اعتمدنا على الكنيسة الخمسينيّة لكي نخلُص، "فنحن أشقى النّاس"، بالفعل حقاً، لأنّنا سوف نهلِك بكلّ تأكيد.

١٠٢ ولكن إذا اعتمدنا على يسوع المسيح، فسوف نَخلَّص الى التّمام: "بإيمانك" (ماذا؟) انّه عمل مُكتمل. وهذه الأمور العمليّة، والأسماء، والماركات، لا تُحدِث أيّ فرق.

١٠٣ حسناً، قلت للأخ شيسم، ... وللأخ نيس، "للإجابة على سؤالك،" قلتُ: حسناً، أنا لن أنحاز الى أيّ جانبٍ أيّها الاخوة. وطالما أنكما تتنازعان وتتصادمان، فهذا يعني أنّكما مخطئان. ترون؟ بالفعل، انّي أفضّل أن أكون مؤمناً بعقيدة خطأ وقلبي على حقّ، أي أن أكون مخطئاً في عقيدتي ومُحِقّاً في قلبي، على أن أكون مُحِقّاً في عقيدتي وقلبي على خطأ." ترون؟ وأضفتُ: "في النهاية، الشيء المهم، هي حالة قلبك."

١٠٤ ولقد وضعتُ فضيلة المحبّة هذه قيد الممارسة لكي اعرف ما معنى المحبة، فلنأخذ مثلاً على ذلك: اذا كان هناك انسانٌ ما، أيّا يكن نوع عمله وطبيعته، ومهما بلغت درجة الخلاف بيننا، وبغضّ النّظر عن كلّ ما يقوله عني؛

فإنْ لم أحبّ هذا الانسان من صميم قلبي، كما أُحِبّ أيّ انسانٍ آخر غيره، وليس بداعي الواجب فقط، عندئذٍ، سوف أعلم وأتأكّد بأنّ ثقة خطبٍ ما في داخلي، في محبتي، ترون؟ بالفعل، لأنّه لا ينبغي ان يكون هناك تفرقة في المعاملة في حال وجود اختلافات أو أيّ شيء آخر...

١٠٥ جاء أخ صغير منذ وقت ليس ببعيد، انه أخ من كنيسة المسيح، فتقدّم هذا الأخ وقال: "هذا الرجل، شيطان". ترون؟ وتابع: "انّه يتكلّم عن الرّوح القدس." وأكمل قائلاً: "لا يوجَد شيءٌ من هذا القبيل، هذا غير صحيح، حسناً، وحدهم الرّسل الاثنيْ عشر، حازوا على الرّوح القدس. وموهبة ال- الشفاء الإلهي، لم تُعطَ إلّا للرّسُل الاثني عشر." وواصل حديثه حول الموضوع، على مدى نصف ساعة تقريباً.

١٠٦ فقلتُ: "لحظة يا أخي. أظنّ أنّك مُلزَمٌ بمنحي فرصةً للدفاع عن هذا الأمر، ترون؟" ثمّ، أضفتُ قائلاً: "لقد قلتَ أنك تتكلّم من يتكلم الكتاب المقدس، وتصمت حين يكون الكتاب صامتًا."

أجاب: "نعم، هذا ما أفعله بالضّبط."

١٠٧ فقلتُ له: أنتَ قلتَ الآن، بأنّ الإثني عشر رسولًا هم وحدهم فقط، الّذين نالوا الروح القدس، بينما الكتاب المقدس يقول بأنّهم كانوا مئةً وعشرين شخصاً

موجودين في العليّة عندما نزل الروح القدس، لقد كانوا رجالاً ونساء؛ ولكن، هل تسمح لي بأن أسألك سؤالاً: "ألا تظنّ بأنّ بولس كان حائزاً على الرّوح القدس؟" وهوفي الواقع، حصل **عليه** بعد مرور وقتٍ طويل، أترى. وأنتَ تقول أيضاً: انّ موهبة الشفاء قد أُعْطِيَت للرّسل الإثني عشر، 'غير أنّ فيليبس، وهو لم يكن واحداً من الاثني عشر، وانْحَدَرَ بعد عدّة أيام، إِلَى مَدِينَةٍ فِي السَّامِرَةِ، وأخرج شياطين: ثمّ تابعتُ قائلاً: "آه، يا أخي!" وهنا بالتّحديد، صار هادئاً جدًا، كما كان مُفترضاً أن يكون.

١٠٨ وبعد أن انتهى الحديث: "ولكن"، قلتُ: "انّي أسامحك على نعتي بالشيطان، لأنّني أعلم أنّك لم تكن تقصد ذلك حقاً."

١٠٩ وبعد ذلك، عند ختام المناقشة، تقدّم صوبي هذا الأخ، وقال: "هناك شيء واحد يمكنني أن أقوله. أنتَ لديك روح المسيح."

١١٠ فقلتُ له: "والآن يا أخي، أنا من أكون، أأنا شيطان أم انّني من المسيح؟" ترون؟ ترون؟

١١١ لكنني أقول لكم، أترون، لأنّ الرّجل رأى بأنّني أحبّه، بالرّغم من خلافه الشديد معي، لقد كان الخلاف رهيباً فيما بيننا، وقد شنّ عليّ هجوماً عنيفاً. لكنّه...

١١٢ أنا صياد، ولقد عشتُ طوال حياتي مع الوحوش البريّة. كان الناس يسألونني: "كيف ..." ذاك اليوم، حين اضطررت أن أقتل ذاك الدّب بواسطة السكين، ترون. كانوا يسألونني: "ألم تخَفْ منه؟"

١١٣ قلت: "كلا. لأنّني لو خفتُ منه، لَكان هو تمكّنَ مني وافترسني، ترون؟"

١١٤ ولكن أترى، لا يمكنك - لا يمكنك أن تخدعهم. إنهم يعرفون ما إذا كنت تخاف منهم أم لا. بيِّن للحصان أنّك تخاف منه، وانظرْ ما سيفعله هذا الحصان بك، سوف يدوسك بقدميه. ترى؟ لذلك، إنْ خفتَ منه... ففي هذه الحالة، لا يمكنك خداعه، والتّظاهر بعدم الخوف. ينبغي ألّا تكون خائفاً حقاً.

وهذا هو الحال مع الشّيطان، هكذا يجب أن نتصرّف تجاه الشّيطان.

١١٥ وهذا هو الحال مع البشر فيما بينهم. عليك أن تحبّ الناس. لا يمكنك التّظاهر بأنّك تحبّهم، وأنتَ في الواقع تشعر خِلاف ذلك تجاههم. يجب أن تحبّهم حقاً، وإلّا، فيوماً ما، سوف تنكشف نواياك، وتطفو الحقيقة على السطح. ترون. نعم، هذه هي الحقيقة. عليك أن تكون صادقاً في محبّتك للناس، وهم بكلّ تأكيد، سوف يدرِكون أنّك تحبهم حقاً. أترون، ثمّة عِبرة تكمن ههنا.

١١٦ حسناً، منذ أيامٍ قليلة، إتّصل هذا الرّجل (الأخ) بزوجتي وقال لها: "هل الأخ برانهام هنا؟"

أجابته: "كلّا."

١١٧ فقال: "حسنًا، أودّ أن أقول شيئاً واحداً، انّني أختلف معه في علم اللاهوت، أي في اللّاهوتيّات، انّما لا يمكنني أن أنكر أنّه خادمٌ حقيقي للمسيح."

١١٨ حسنًا، من ثَمَّ، وقبل أن أغادر، أرسل لي رسالة يقول فيها: "ما إنْ تعود، سوف آتي اليك. انّني أريد معموديّة الروح القدس الّتي تتحدث عنها."

١١٩ حسناً أترون، لو أنّكم فقط... لو راودني ذاك الشّعور، وانجرفتُ وراء إحساسي وأمطرتُه بالعبارات الآتية: "آه، أنتَ لا تساوي شيئاً، طائفتك القديمة لا قيمة لها، و-وأنتم يا أعضاء كنيسة المسيح جميعكم، لستم كما يجب. لستم أشخاص صالحين. أنتم - أنتم شياطين." لو كنتُ تصرّفتُ هكذا، لَما كنتُ ربحتُ هذا الرجل. ولو أنّي أخبرته أنّني أحبّه، ولم أكنْ صادقاً في مشاعري هذه تجاهه، لَكان لاحظ ذلك وعِلم ببَواطِن قلبي، وعرف أنّني أكذب. عليكَ أن تعني ما تقوله، وتكون صادقاً من صميم قلبك.

١٢٠ وهكذا، عند المساء، حين أتقدّم صوب المنصّة، مع هذه البصيرة، أترون، لا أفكّر بأيّ شيءٍ آخر، بل، كلّ ما أفعله، أنّني أمتنع عن الأكل بعد وجبة الغداء؛ أصوم وأصلي وأبقى في الغرفة. **لأنّه** وعدني **أنه** سيفعل ذلك. وبالتالي، أذهب، دون أن يراودني أدنى شكّ لأنّه وعد بأنّه سيفعل. **فهو** قد أعلن عمّا يريده، وبما **أنّه** وعدَ فسيفي **بوعده**. لذلك، أترون... أنا أعرف أنّ دوافعي (ماذا؟)، وأهدافي (ماذا؟)، هي، من أجل تقدّم ملكوت اللّه.

١٢١ والآن، فليذهب الانسان في هذا الطريق، أو في ذاك الطريق، ايّاً تكن الكنيسة الّتي يرتادها هذا الشّخص، والطريق الّذي يسلكه، لا يهمّ، فالمهمّ، هو أن يأتي إلى المسيح. وهذا في قلبي. ترون؟ ولا يهمّ أن ننضمّ الى كنيسة المسيح، حسناً. إذا... قلّما يهمّني الى أيّة كنيسة ينتمي، أو الى أيّة جماعة سوف ينضم، فالمهمّ بالنّسبة لي، هو أنّني ربحته للمسيح، لقد كسبتُ نفسه للمسيح، وهذا هو الأمر الأساس.

١٢٢ فقلت: "أخي نيس، لا حاجة لأنْ نختلف، فلننبذ هذه الفكرة..." والآن، سوف أبرهن ذلك. هل يمكن إستخدام كلمة "أخي"؟ [نعم، طبعًا، يُجيب الأخ-م.م.] قلتُ: "أودّ أن أقول ذلك وأشرح". والآن، يمكنني ان اقول لكم ايها الاخوة هنا. لا تذكروا هذا في إجتماعاتكم. من فضلكم، قدّموا لي معروفاً، اعتبروني أخا لكم فقط-لا أكثر ولا أقل، أنا أخوكم وحسب. وفي حال كنتُ...، واذا-إذا كنتُ مخطئًا، سامحوني. لكنّني أريد أن أشرح لكم المسألة، إذْ يوجَد هنا هذا الصّباح، مجموعتان مختلفتان من ناحية العقيدة والتّعليم، وهما، جماعة عقيدة الوحدانية، وجماعات اللّه، المؤمنون بالثالوث.

١٢٣ حسناً، أريد أن أدلي بما يلي، أعتقد أنّ المجموعتين سوف تظلان على خطأ، طالما أنهما تتجادلان فيما بينهما، لأنّ دوافعهما هي أيضاً خاطئة. وطالما أنّ دوافعك خاطئة؛ فهدفك ليس مهمّاً، ولكن، اذا كانت دوافعك تجاه هذا الهدف خاطئة، فهذا يعني أنّه لن ينجح أبدًا. هذا صحيح.

١٢٤ حسناً، بعض الناس قالوا لي: "أخ برانهام، أنت تؤمن بعقيدة يسوع فقط، أو يسوع وحده." أريد ان اقول انّ هذا خطأ. أنا لست أؤمن بعقيدة يسوع فقط.

١٢٥ قال أحدهم: "أخ برانهام، هل أنت ثالوثي؟" كلّا يا سيدي. أنا لستُ ثالوثيًا. أنا مسيحي أتفهم؟ أنا-أنا-أنا لستُ... انّ كلمة ثالوثي، ليست مذكورة في الكتاب المقدس، ما هذه العبارة "الثالوث"، كما أنّني لا أؤمن أنّ هناك ثلاثة آلهة متميزين عن بعضهم البعض.

١٢٦ أنا أؤمن بأنّ هناك إلهًا واحداً، ذات وظائف ثلاث، وهي؛ آب، ابن، روح قدس. هذا هو بالضبط سبب إستلامنا لملف الروح القدس. هذا بالضّبط، سبب التكليف بالمعموديّة على إسم الآب والابن والروح القدس، كما نقرأه في الكتاب المقدّس. أنا أؤمن أنّ اللّه هو الذي تواضع ونزل.

١٢٧ حسناً، عندما ظهراللّه أوّل مرّة للانسان، ظهر في صورة عمود نار. أنت تؤمن بهذا، أليس كذلك؟ إنّ... انّ أيّ قارئٍ للكتاب المقدس، يعلم أنّ عمود النار الذي كان يسير في البريّة كان اللّوغوس، وهو ملاك العهد، والذي كان المسيح.

١٢٨ لأنّه قال ...؟ قال... أعتقد أنّها واردة في يوحنا ٦. نقرأ: "قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن." انّه **"الأنا هو"، "كائن، أهيه"**.

١٢٩ اذاً، من هو، انّه اللّه القدّوس. إذا مسّ أحدهم الجبل فقط، يجب أن يُقتَل، أترون، جيد جدا. والآن، هذا الاله نفسه، حاول العودة إلى خليقته التي خلقها. الّا أنّه كان من غير الممكن أن يقترب منهم، لانّهم كانوا خطاة وأثَمَة، ودم ثيران، وتيوس، وحملان لا يرفع خطايا. نحن نعلم ذلك. أنّه بالكاد، يغطّي الخطيئة.

١٣٠ إنّما، نفس الإله الذي كان عمود النار، صار جسدًا من خلال إبنه وسكن في جسدٍ يدعى، الرب يسوع المسيح. الكتاب المقدس يقول: "فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا." ويسوع قال في... حسنًا، لقد قال يسوع في تيموثاوس الأولى ١٦:٣ "وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: " اللّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ،" فإذا اعتبروه عظيماً (أي سر التقوى- م.م.)، فماذا عنّا نحن، ماذا يجب أن نفعل أو نقول، ترون؟ " سِرُّ التَّقْوَى عظيم، لأنّ اللّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ"، وهلمّ جرّا. لقد قال لفيليبس في يوحنا ١٤ "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: "أَرِنَا الآبَ؟" الكتاب المقدس يقول: "انّ اللّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ."

١٣١ لا يمكن أن يكون اللّه ثلاثة أشخاص، ثلاثة آلهة. كما أنّ يسوع، لا يمكن أن يكون هو أباً لنفسه، في واحد. ترون؟ لذلك، وكما ترون، انّ كلا العقيدتين او التّعليمين هما خطأ، كلاهما يندرجان في خانة الخطأ الجذري.

١٣٢ حسناً، والآن إذا لاحظتم، لا يوجد في أيّ مكان ذكر لثلاثة أشخاص... فلو كان لدينا ثلاثة آلهة، ففي هذه الحالة، نكون وثنيّين. هذا ما هو معلوم من الجميع، ونحن كلّنا نعرف هذه الحقيقة.

١٣٣ كما قال لي أحد الأشخاص اليهوديّين ذات يوم، عندما كنتُ أتحدثت إليه، إذْ سألني: "أيّ واحدٍ منهم هو الهك؟ أيّ الهٍ من الثّلاثة هو الهك، الآب، الإبن ام الروح القدس؟ أيّ واحدٍ منهم هو الهك؟"

أجبته: "حسنًا، ليس هناك ثلاثة آلهة."

١٣٤ فقال لي: "لا يمكنك أن تقطّع اللّه إلى ثلاث قطع وتعطيه لليهودي."

فأجبتُ: "كلا يا سيدي." ثمّ قلت...

١٣٥ عندما شُفيَ "جون راين" من العمى، في منطقة " فورت واين"، وهذا الحاخام، هنا في ميشاوا... أو فورت... بينتون هاربور. قال: "لا يمكنك تقطيع اللّه إلى ثلاث قطع، وتعطيه من ثَمَّ، الى انسانٍ يهودي."

١٣٦ قلت: "بالطّبع، لا. أنا لستُ أفعل ذلك." ثمّ أضفتُ: "أيها الحاخام، هل يصعب عليك أن تؤمن بالأنبياء؟"

أجاب: " كلا."

١٣٧ تابعتُ الحديث، فقلتُ له: "عمّن يتكلّم النّبي، في إشعياء ٦:٩، من كان هذا الشّخص المقصود، عندما قال: "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ."

قال: "هذا، كان المسيّا."

فسألته: "حسناً اذن، أيها الحاخام، ماذا يكون المسيّا، بالنسبة للّه؟"

أجاب: "يكون اللّه."

١٣٨ "هذا ما فكّرتُ به أنا أيضاً، أترى؟ حسناً، أترى، تماماً، منتهى الصحّة، هذا بالضّبط ما **هو** عليه." وأضفتُ: "والآن، أخبرني، أين فشل يسوع في تتميم الأعمال والوظائف الّتي ذكرها النّبي والّتي قال أنّه سيفعلها؟" عندئذٍ، إنفجر في البكاء، وصار يروح ويجيء في عرض الغرفة وطولها. وتابعتُ قائلاً: "وهكذا، إستعاد جون راين بصره." أترى؟

وقال: "حاشا للّه أن يكون له ولداً!"

١٣٩ قلتُ: انّ يهوه العظيم ظلّل إمرأةً، كما وصف النّبي العمل الّذي سيفعله يهوه، وخلق خلية دمٍ. ومن خلال خلية الدّم تلك، تَكوّنَ جسد المسيح.

١٤٠ ثمّ قلتُ: "عذ الى العهد القديم واقرأ أيها الحاخام"، "عندما كان يقوم الانسان بتقديم قرباناً، كان يأخذ معه شاةً، أو حَمَلاً. كان يعلم أنه كَسَرَ وصايا اللّه، فكان يأخذ شاةً، أو حملاً، ويعترف بخطاياه، وكانت هذه الشّاة أوذاك الحَمَل، يُذبح أي يُقتَل، بينما هو يضع ... يديه على الحمل؛ لكي يقرّ ويعترف بأنّه مُستوجِب الموت بسبب خطيئته، ولكنّ الحمل، هو الّذي سيحلّ محلّه، ويموت بدلاً عنه. وعندئذٍ، تنكسر خليّة الدم، في حين يكون ذاك الانسان الخاطئ ممسِكاً الحمل بيده، الى حين يشعر بأنّ حياة هذا الحمل قد فارقته، ويتصلّب بالتالي، جسده الصّغير. عندئذٍ، يرشّ الكاهن الدّم على-على النّار، على مذبح القضاء (أو الدينونة) النّحاسي.

١٤١ وتابعتُ قائلاً: "فيخرج اذن هذا الانسان من هناك، وهو عالمٌ بأنّ الحمل قد أخذ مكانه ومات بدلاً عنه، ومع ذلك، فانّه يخرج كما دخل، بمعنى آخر، هو لا يزال يحتفظ بالرّغبات نفسها الّتي كانت لديه عند مجيئه، أترى، لأنّ تلك التّقدمة، أو الذّبيحة، لم تنزع عنه خطيئته. أترى؟ انّما، في هذه الحالة: "الخادم او العابد أي المؤمن الّذي

يمارس هذه العبادة والتّقليد، من خلال تقديمه هذه الذّبيحة، لكي يتطهّر، يصبح، "وهو مُطهَّر مرّةً، لا يكون له ضمير خطايا." ولكن، كان ينبغي أن يكون هناك تقدمةً سنويّة، والمرء الّذي يقوم بهذه التّقدمة، كان يتطهّر، وحينئذٍ، بصفته مُطَهَّراً، لا يعود له أيّ ضمير من جهة الخطيئة!، بالفعل...

١٤٢ "أنظر أيها الحاخام. في "الهيموغلوبين"، هذه الحياة الصغيرة الّتي تبدأ في الخليّة، تأتي من الجنس الذّكري، وتلِج في الأنثى. وهذه الأخيرة، تُنتج البويضة. من الممكن أن تضع الدجاجة بيضةً، انّما، إنْ لم تكن هذه الدّجاجة مع الطائر الذّكر، فهذه البيضة، لن تفقس أبدًا، أي، لن يخرج منها الصوص".

١٤٣ وتابعتُ: "انّ اللّه العظيم الذي يملأ الزّمان والمكان، تنازل وأصبح صغيرًا جدًا، بحجم بذرة صغيرة في رحم إمرأة." ثمّ أضفتُ: "عندما نلنا الخلاص... لم يكن يسوع وقتئذٍ، لا يهوديًا ولا أمميّاً، لأنّ البويضة قد أنتجت الجسد فقط. الحياة تكمن في الدّم. لذلك، فانّنا-انّنا... انّ الكتاب المقدس يقول: "نحن مُخلَّصون بدم اللّه." أترى، **هو** لم يكن يهوديًا ولا أمميًا، لقد كان اللّه. وبالتالي، عندما نتقدّم نحو المذبح، فانّنا نضع أيدينا، على **رأسه** بإيمانٍ، ونشعر بآلام وعذاب، ونِزاع الجلجثة، ونعترف بخطايانا وآثامنا، وبأنّنا على خطأ، **وبأنّه** قد مات بدلاً منّا!

١٤٤ قلت: أترى، انّ دم ذلك الحمل لا يمكن أن يعوّض عنّا، ويفدينا، الدم الذي... لقد انكسرت الخليّة، والحياة التي تمّ إطلاقها أو تحريرها، من خلال تحطيم خلية دم الحمل هذه، لا يمكنها أن تعود ثانيةً الى الانسان الّذي يعبد، أي الى الانسان المؤمن، لأنها كانت حياة حيوان، ولا يمكنها أن تتطابق أو تتلاءم مع حياة الإنسان.

١٤٥ "انّما هذه المرّة، عندما تحطمت خليّة الدم، فالنتيجة، لم تكن مجرّد أيّ انسان، انّما، حياة اللّه هي التي خرجت منها. وعندما يضع المؤمن العابد، يديه بالايمان، على إبن اللّه، ويعترف بخطاياه، فحياة اللّه، هي الّتي تخرج، وليس حياة أيّ انسانٍ آخر، بل حياة اللّه هي الّتي تخرج، وتدخل في هذا الانسان، وهذه الحياة، هي الحياة الأبدية، "- Zoeزُووي"، والّتي تعني "حياة اللّه نفسه". لقد قال بأنّه سيعطينا- Zoe "الزُووي"، الحياة الأبديّة، ونحن أصبحنا الآن، أبناء وبنات اللّه. هذا بالضّبط ما هو عليه."

١٤٦ قلت: "حسناً، ماذا يعني هذا كلّه؟ هذا يعني أنّ اللّه قد تنازل." لقد جاء اولا، - لم يكن ممكناً لأيّ إنسانٍ أن يلمسه، - لأنّ الإنسان قد أخطأ. ثمّ جاء في الجسد، " ليذوق الخطيئة ... لكي يحمل الخطيئة، ويأحذها على عاتقه. أترون، انّ الشيء الوحيد الذي كان بإمكان اللّه أن يفعله، في سبيل أن يكون عادلاً، هو أن يتمّمها على هذا النّحو، ويقوم هو نفسه، بالعمل، وليس شخصاً آخر غيره.

١٤٧ ماذا لو كان لدي مثلاً، سُلطةً قضائية على الجمع الحاضر هنا اليوم، في هذا الصباح، على غِرار السّلطة الّتي كانت لدى اللّه على الجنس البشري، فأقول مثلاً ما يلي: "أوّل انسان ينظر الى هذا المُلصَق أو المنشور، سوف يموت." وقام مثلاً، "تومي هيكس" بالنّظر إلى المُلصَق؟ والآن، دعونا نسأل كارل... على سبيل المثال...

سوف أسأل الأخ كارلسون على سبيل المثال: "أخ كارلسون، هل تموت من أجله." انّما، لن يكون ذلك عادلاً. بل سأقول: "ليو، أنت سكرتيري، (أي مساعدي)؛ أنتَ اذن، من سيموت من أجله "، ولكن، هذا أيضاً ليس عدلاً. "بيلي بول، أنتَ إبني، أنتَ تموت من أجله"، ولا هذا، سيكون عادلاً. في الواقع، السبيل الوحيد لكي أكون عادلاً هو، أن أحلّ أنا نفسي مكانه، أي، أن أنوب عنه، فأكون أنا هو البديل منه.

١٤٨ وهذا بالضّبط، ما فعله اللّه. **اللّه، هو** روح. ولقد خلق... انّه-لقد بدّلَ بأدواره. قد يكون غريباً ومُلفِتاً للانتباه بالنّسبة للناس، أن يفتكروا بيهوه الطّفل الصغير. كان يُمكن أن يأتي كرجلٍ ناضج، لكنّه جاء في مذودٍ، فوق كومةٍ من السّماد الطبيعي. يهوه الصّغير، الذي يبكي كطفلٍ. يهوه الصّغير الّذي يلعب مثل الولد. يهوه الصغير، نجّارٌ وعامل. يهوه الصغير، مراهق. يهوه، المُعلّق بين السماء والأرض، و بُصاق السّكارى والجنود، يسيل على وجهه. يهوه، الّذي يموت من أجل أبنائه. يهوه، الّذي يموت لكي يفدي البشر. هو، وليس شخصاً آخر، بل، اللّه نفسه. أترون؟ تلك، كانت وظيفنه. لماذا؟ لقد كان يحاول العودة الى قلب الانسان.

١٤٩ هناك، لم يكن بوِسعنا أن نلمسه، بينما هنا، نحن قد لمسناه بأيدينا. والآن، ماذا فعل من خلال تقديمه هذا الجسد؟ لقد أصبح يهوه فينا. نحن جزءٌ **منه**. في يوم الخمسين، إنفصل عمود النار فجأةً، وظهرت ألسنةٌ منقسمة، كأنّها من نار واستقرّت على كل واحد منهم، لكي يبيّن أنّ اللّه يقسم **نفسه** بين كنيسته.

١٥٠ من ثَمَّ أيها الإخوة، لو يمكننا أن نجتمع سويةً معاً، وحسْب! لَكنّا بالتالي، حصلنا على يهوه بالملء (كنا حصلنا على ملء يهوه). ولكن كيف يمكن أن يتحقّق هذا الأمر، ونحظى بكامل يهوه، عندما يتكلم هذا الشخص بألسنة، ويتبنّى هذه الطريقة في المعموديّة، والآخر هناك، يحتفظ بلسان النار *هذا* هنا، وفردٌ آخر لديه لساناً آخر *هناك*؟ دعونا اذن، نجمع هذه الاختلافات كلّها معاً.

١٥١ عندما نزل اللّه في يوم الخمسين، والكتاب المقدس يقول: "ظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنّها من نار واستقرّت على كل واحدٍ منهم". و هم... ألسنة كأنّها من نار، ألسنة. انّه عمود النار، الذي انفصل وانقسم بين الناس لكي نكون كلّنا إخوة. "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وأنا فيكم." ونحن-نحن نكون واحداً. انّنا واحدٌ، وغير منقسمين.

١٥٢ حسناً، انّ الإله يهوه، حينما كان، فوق في الأعالي، لم يكن باستطاعته أن يمسّ الجنس البشري، بسبب **ناموسه** الخاص بالقداسة؛ لذلك، صار يهوه الاله، خطيّةً لأجلنا ودفع الثمن، لكي يستطيع هذا الاله يهوه نفسه، المجيء الينا وأن يحيا بالتالي، فينا. فيصبح: اللّه *فوقنا*؛ اللّه *معنا*؛ اللّه *فينا*. هذا لا يعني أنّهم ثلاثة آلهة؛ بل الهٌ واحد. انّ جهابذة الفلسفة والعلماء وكبار المعلّمين، يحاولون معرفة هذا السرّ وفهمه، ولكن عبثاً، حاولوا ويحاولون، لماذا؟ لأنّ هذا الموضوع - هو بالحقيقة، إعلان، يجب أن يُكشَف لكم، لكي يُفهَم.

١٥٣ أمّا بالنّسبة للمعموديّة، فانّ العديد من النّاس... حسناً فيما خصّ هذا الموضوع، عليكم يا اخوتي أن تفعلوا كذا وكذا، أو، كما قلتُ للأخ شيسم والأخ نيس، اذا كنتما... وهنا نشب الخلاف واحتدّ النّقاش بيننا. وأودّ أن أذكر هنا، أنّ الجميع، بل العديد من بينكم هنا، أنتم العلماء وأصحاب الشهادات، أقدر مني وتفوقونني علماً، ولكنّني تعمّقتُ في دراسة هذا الموضوع، فقرأتُ كتابات *الآباء الّتي تعود الى ما قبل* مجمع *نيقية*، وبنود مجمع *نيقية*، كما أنّني قرأتُ كلّ ما كتبه المؤرخّون، وهلمّ جرّا.

١٥٤ لقد طُرِحَتْ هذه المسألة في مجمع نيقية. الطّرفان اللّذان كانا حاضرين هناك، لم يقدّما شيئًا جيدًا؛ بالنّسبة للكنيسة الكاثوليكية، فلقد ذهبت باتّجاه اعتماد فكرة الثالوث المتطرّف، أي انّها تبنّت عقيدة الثّالوث، بينما ذهب الطّرف الآخر نحو اعتماد عقيدة الوحدانيّة في اللّاهوت. والآن، يمكننا القول أنّ الجانبين كانا على خطأ. نعم، تماماً هكذا، إذْ كان للإنسان دوره هنا في وضع أسس كلّ من هاتين العقيدتين، وبالتالي، نجد أنّه قد وضع بصمته في هذه المسألة.

١٥٥ عليكم أن تدَعوا اللّه يفعل ذلك **بنفسه، هو** من يجب أن يتولّى شرح هذا الموضوع، **فهو** الّذي يقدّم التّفسير الصحيح، لا حاجة لنا للتدّخل واعتماد عقيدةً من هنا أوتعليماً من هناك، في محاولةٍ منا لشرح هذه المسألة. فلنبقَ إخوة. ولا نفعل شيئاً، بل نترك اللّه يفعل ما عليه القيام به. فإذا كان إلهاً لانهائيّاً، ويعلم كلّ شيء، وهو قد توقّع النّهاية من البداية، أي تنبّأ بالنهاية منذ البداية، فكيف وماذا بوِسعنا فعله حيال ذلك، نحن لا يمكننا فعل أيّ شيء. استمرّوا بالتّقدّم وحسب. هذا ما ينبغي القيام به. فلنبقَ في توافق، مثلما قلتُ مساء أمس مع يشوع.

١٥٦ حسناً الآن، إذا كان هناك ثلاثة آلهة... أريد أن أوضح لكم كم أنّ هذا الأمرمثير للسخرية. إذا كان هناك ثلاثة آلهة، فهذا يعني أنّ يسوع هو أبو او والد نفسه... من غير الممكن أن يكون يسوع والد أي أبا نفسه، كونُه واحدًا. وإذا كان هناك ثلاثة، فانّه بالتالي، لم يولَد ولادة عذراويّة. والآن كم واحد... [يوضّح الأخ برانهام الموضوع عبراستخدامه ثلاثة أشياء-م.م.] سوف أقول لكم الآن، *هذا* هو اللّه الآب، وهذا هو اللّه الابن، وهذا هو اللّه، الروح القدس.

١٥٧ الآن، أيها الإخوة المختلفون هنا، أرجو منكم أن تنظروا الى هذا الشيء لدقيقة واحدة فقط، وسوف تفهمون ما الّذي أحاول الإشارة اليه، وانّي أسأل اللّه أن يجعلكم ترونه. والآن انظروا، كلاكما يؤمن بالشيء نفسه، لكنّ الشيطان دخل بينكما وقسّمكما حول هذه المسألة. نعم، هذا ما حصل بالضّبط، وسوف أثبت ذلك لكم بمعونة اللّه، وبفضل إنجيل اللّه. واذا لم يكن من الكتاب المقدس، فلا تقبلوه، حقاً.

١٥٨ لكن، أنظروا الآن. [الأخ برانهام يشرح الأمر باستخدام ثلاثة أشياء-م.م.] ما هذا؟ - اللّه الآب؛ وهذا، اللّه الإبن؛ وهذا، اللّه الرّوح القدس. حسناً، والآن، فلْنتوقّف لحظة من فضلكم، ولْنضع هذه الأشياء هنا؛ اللّه الآب، الابن والرّوح القدس.

١٥٩ أوه، أنا - لن يكون لدي الوقت للقيام بذلك. أنا... [الإخوة يقولون: "هيّا! هيّا!"- م.م.] ولكنّني سوف أُسرِع على قدر ما أستطيع. سامحوني يا اخوتي، انّما، أنا-أنا لم أجد الفرصة السّانحة لكي أتحدّث اليكم، و- ولكنّني أنا الآن مُصِرٌ على أن أكلّمكم.

١٦٠ والآن، أنظروا؛ اللّه الآب، الابن، الروح القدس. حسناً، من هو أبو يسوع المسيح؟ اللّه، هو أبو يسوع المسيح. نحن كلّنا نؤمن بذلك. أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: آمين- م.م.] جيّد جدّاً.

١٦١ والآن، عندما نأخذ متى ١٩:٢٨، نفرأ أنّ يسوع قال: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ." وبعد عشرة أيامٍ فقط، قال بطرس: "تُوبُوا وَلْيَعْتَمِذ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"، هناك تناقضٌ واضح، في مكانٍ ما. دعونا الآن لا... هناك ثمّة...

١٦٢ الجميع، قد شهد هنا. هوذا هو. هذا هو إيماني، وأنا أعرضه أمامكم فقط، يا اخوتي. أنا لا أقول هذا من وراء المنابر وحسب. الأمر متروكٌ لكم. لكنّني أريد أن أريكم ما أراه من الجهتين، لكيما يعلنه لكم الرّوح القدس، رأيتم.

١٦٣ والآن، متى ١٩:٢٨، وإذا - إذا كان متى ١٩:٢٨ يتعارض مع أعمال الرسل ٣٨:٢، فمن المؤكّد أنّ هنالك تناقض ما في الكتاب المقدس، وبالتالي، فانّ هذه المسألة، لا تساوي قيمتها ثمن الورق الّذي كتِبت عليه.

١٦٤ والآن لاحظوا أنّ يسوع في إنجيل متى الإصحاح السادس عشر، أعطى الإعلان الى بطرس وسلّمه المفاتيح.

١٦٥ تذكّروا أنّ الكتاب المقدس لم يتم الإعلان عنه من خلال لاهوتٍ من صنع الإنسان. كلّا، هذا ليس صحيحاً أبداً على الإطلاق. انّما هو اعلان.

١٦٦ فالكتاب المقدّس هو إعلان، منذ البدء، منذ بداية تكوين كلّ شيء، انّه إعلان البدايات. لماذا قدّم هابيل ذبيحةً الى اللّه أفضل من قايين؟ الجواب: "لقد أُعلِن له" بأنّ القصّة ليست خوخاً، تفاحاً، وبرتقالاً. لو أنّ التفاحة تجعل النساء يُدرِكنَ أنّهنَّ عاريات، فانّه يجدر بنا أن ونوزّع عليهنّ التفاح مرّة أخرى يا أخي، ألا تعتقد ذلك؟ هذا الّذي أقوله، يبدو امراً مسيئاً أو تدنيسًا، لكنّني لم أقصد ذلك، في الواقع، لم يكن في نيّتي التّلميح الى هذا الأمر بهذا الشّكل. على أيّ حال، المسألة ليست تفاحاً، كلا يا سيدي. والآن، وبما أنّ الأمر هو كذلك، فمن المؤكّد أنّه قد "أُعلِن لهابيل" بأنّه هو نفسه، يتحدّرمن دم أبيه. وبناءً عليه، قدّم هابيل ذبيحة دمٍ، أي انّه قدّم الدّم، لأنّه حصل على الإعلان. كلّ شيءٍ قد بُنِيَ على هذا الإعلان.

١٦٧ حسناً، لاحظوا الآن، هوذا هنا صيادٌ عجوز وجاهل، ليس لديه التّعليم الكافي... والكتاب المقدس يقول أنّه كان جاهلاً وغير متعلم. لكنه كان موجوداً هناك، حين طرح يسوع السؤال التالي: "من يقول النّاس أنّي أنا ابن الانسان؟"

١٦٨ "قومٌ يقولون بأنّك-أنّك موسى... يقولون أنّك موسى.

"ماذا يقولون، من يقولون أنّي أنا؟"

"منهم من يقول أنّك ارميا، أو أحد الأنبياء، والبعض يقول *هذا*، *وذاك*، *وآخرون*، يقولون غير ذلك."

١٦٩ فقال لهم: "هذا ليس بيت القصيد، انّي أسألكم أنتم. أنتم، من تقولون أنّي **أنا هو**؟"

١٧٠ فأجاب بطرس على الفور، ودون أدنى تردّد وقال: "أنتَ هو المسيح، ابن اللّه الحيّ."

١٧١ فقال له: "طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". ترون؟

١٧٢ والآن لاحظوا، انّ الكنيسة الكاثوليكية تقول بأنّ الرّب بنى الكنيسة على بطرس. هذا خطأ فادح.

١٧٣ والكنيسة البروتستانتية تقول**، بأنّه** بناها على **نفسه**. ولكن أنظروا الآن جيّداً، أرجو أن تدقّقوا لمعرفة ما اذا كان الأمر كذلك.

١٧٤ لقد بناها على الإعلان الروحي الّذي أجاب على السؤال القائل: "**من كان هو"**، تفهمون، **لأنّه** قال: "طوبى لك يا سمعان بن يونا، انّ لحماً ودماً لم يُعلِن لك ذلك. وأنا أقول لك أيضاً: أنتَ بطرس وعلى هذه الصّخرة، (أيّة صخرة؟ الإعلان) أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها". [الأخ برانهام يطرق ثلاث مرّات بيده على المنبر-م.م.]

١٧٥ بعد ذلك، وبينما كان بطرس موجوداً هناك، عندما نُطِقَ بمأموريّة متى ٢٨ الّتي تقول، "إذهبوا وتلمذوا..."، ومع ذلك، فلقد إستدار بطرس وانطلق للبشارة، وبعد عشرة أيام، وبفضل هذا الاعلان، عمّد بإسم "الرّب يسوع المسيح". لماذا فعل ذلك؟ في حين انّه كان يمتلك إعلان اللّه. وكان قد أُعطِيَ مفاتيح الملكوت، يا أخي.

١٧٦ حسناً، من المحتمَل أن أؤذي شعور جهة واحدة من بينكم، ولكن، دعونا نتوقّف لبرهةً صغيرة. انّنا لا نجد مكاناً واحداً في الكتاب المقدس، يُذكَر فيه أنّ أحدهم قد تعمّد على إسم "الآب، الابن، والروح القدس"، لا نجد مكاناً واحداً في الكتاب المقدس، يقال فيه أنّ أحدهم قد عمّد أو تعمّد بالاسم الثلاثي ذاك. وإذا كان هناك مكان، أرجو أن تدلّوني عليه، وإذا وجدت أيّ مكان في التاريخ المقدس، الى حين تشكيل الكنيسة الكاثوليكية، أطلب منكم أن تخرجوه للعَلَن. لا يوجد أيّ مكان، وهذا أكيد.

ولكن، دقيقة من فضلكم، أنتم أيّها الوحدانيّون، إنتظروا لحظة واحدة فقط.

١٧٧ لا نجد في أيّ موضعٍ ... إذا كان بوِسع أيّ شخص أن يريني نصًا واحدً من الكتاب المقدس، حيث احتُفِل في الكتاب المقدس على اسم "الآب، الابن، والروح القدس، "عليكم المجيء اليّ وإخباري أين نقرأ في الكتاب المقدّس أنّ أحدهم قد اعتمد هكذا، بهذا الاسم.

١٧٨ والبعض منهم يقول، "حسنًا، سأتبنّى ما قاله يسوع، وليس ما قاله قاله بطرس". إذا كانا متعارضيْن أحدهما مع الآخر، فماذا نفعل؟ فإن لم يكن كلّ الكتاب من اللّه، فأيّ جزء من الكتاب المقدس هو الصّحيح؟

١٧٩ يجب أن يكون الكلّ متطابقاً معاً، ويتّحد مع إعلان اللّه. مؤسّساتنا التعليميّة لن تعلّمه ابدا. انّه اعلان، ينبغي أن تروه أو تتنبّهوا له.

١٨٠ من ثَمَّ، إذا كان هذان الرّجلان متعارضيْن ومتناقضيْن أحدهما للآخر، فأيّ نوعٍ من الكتب المقدسة نحن نعتمد ونقرأ؟ كيف لي أن أعلم ما إذا كان يوحنا ١٤ على حق، أم لا؟ كيف أعرف ما إذا كان يوحنا ٣على حق أم لا؟ فكيف، وكيف، وكيف لي انا، أن اعرف؟ ترون؟

١٨١ انّما، الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها أن أؤمن باللّه، هي أن أعرف أنّ الكتاب المقدس هذا، **هو** على حق، وان أؤمن بأنّه على صواب، أن أتوافق معه، وأتمسّك به. والآن، وعلى الرّغم من أنّني غير قادر على فهمه، ومع ذلك، فانّني أضعه موضِع التّنفيذ.

١٨٢ ولكن، عندما تظهر هذه التناقضات فما عليّ سوى الوقوف أمام اللّه والاقتراب **منه** لمعرفة الحقيقة. وذاك الملاك ذاته الذي يحضر معي في الاجتماع، والّذي يأتي اليّ في الليل، هو نفسه الذي علمني هذا الأمر. ترون؟ والآن، انظروا إذا كان هذا الأمر هو هكذا، وكيف هو الآن.

١٨٣ حسناً و الآن، دعونا نقرأ متى ١٩:٢٨، أرجو أن تنتبهوا جيّداً، ركّزوا معي للحظة واصغوا الى ما سوف أقوله. لنأخذ الآن سفر أعمال الرسل ٣٨:٢، حيث قال بطرس: "الرب يسوع المسيح"، ومتى قال: "آب، ابن، روح قدس."

١٨٤ إسمعوا الآن. لقد قال: "عمّدوهم..." ليس "بإسم الآب، بإسم الابن، بإسم الروح القدس،" لم يقل ذلك أبداً، لم يُذكَر إسم... بإسم... بإسم...

١٨٥ لم يقل أبدًا: "عمدوهم *بأسماء* الآب والابن الروح القدس"، فهذا أمرٌ غير منطقي وغير معقول.

١٨٦ لقد قال: "عمّدوهم باسم (إ- س-م) الآب والابن، والروح القدس." أليس كذلك؟ [الجماعة تقول، "آمين." م.م.] ...الآب، والابن، والروح القدس، حرف العطف "و، و، و."

١٨٧ ليس "أسماء"، و ليس "بإسم الآب، بإسم الابن، بإسم الروح القدس." وليس "*بأسماء* الآب والابن، والرّوح القدس". بل، بإسم" في صيغة المفرد، (إ-س- سم) "الآب، الابن، والرّوح القدس." والآن، أيّ واحد منهم هو الاسم الصحيح، لكي نعمّد به؟ إنه اسمٌ واحد. أيّ واحدٍ فيهم هو الصحيح؟ هل "الآب" هو الإسم الصحيح، أم"الابن" هو الإسم الصحيح، أو، هل انّ "الروح القدس" هو الاسم الصحيح؟

١٨٨ إنه "اسم" واحد في مكانٍ ما. أليس صحيحاً؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] حسنًا، والآن أريد أن أسألكم شيئًا. اذا كان الاسم"...، حسناً، اذا قال يسوع: "عمّدوهم

بإسم الآب، والابن، والرّوح القدس..." كم واحد هنا يؤمن بأنّ هذا ما قاله يسوع؟ ["آمين."] هذا هو الكتاب المقدس. هذا متى ١٩:٢٨، "بإسم الآب، والابن..."

١٨٩ [يلاحظ الأخ برانهام بأنّ هناك شيء ما يشتّت الانتباه-م.م.] هل هو شيء... إنه، كما أعتقد ... حسنًا يا سيدي. [أحد الإخوة يقول: المعذرة يا أخ برانهام؟"] نعم، ["انّي أريد تغيير هذا الشريط ولا اريد أن يفوتني ما تقوله"] حسنًا. [بقعة فارغة على الشّريط.]

١٩٠ حسناً، "بإسم الآب والابن والروح القدس." والآن، إسمعوا ايها الاخوة. ليس هناك شيء إسمه "الآب" لأنّ الآب ليس إسمًا، إنه لقب. لا يوجد شيء إسمه "الإبن"، لأنّ الإبن هو لقب. لا يوجد شيء إسمه "الروح القدس." هذا ما **هو** عليه.

١٩١ ذات صباح، وبينما كنتُ أتناول الفطور مع بعض المبشرين والوعّاظ، ذكرتُ هذا الموضوع، ووضعتُ هذا الشرح أمامهم، واذا بإحدى السّيدات... تتدّخل من خارج إطار النظام، أنتم تعرفون أنّ أيّ شخص يستطيع مقاطعة الحديث، وانطلاقاً من هذا الواقع، قامت تلك المرأة وقالت: "مهلاً أرجوك! عفواً، من فضلك، الرّوح القدس، إسم"

١٩٢ فقلت: "هذا ما **هو** عليه، سوف أشرح ما هو، مثلاً: أنا إنسان، ولكنّ إسمي ليس "إنسان".

١٩٣ **إنه** الروح القدس، وهذا ليس إسمًا. هذا ما هو عليه، إنه إسم بالطبع، لكنه ليس اسم عَلَم، أي هو ليس الاسم الّذي يُعرَّف به عن الهويّة.. إنه - إنه... إنه ليس إسماً يُكَنّى به [في قواعد اللّغة العربيّة نقول، اسم عَلَم، واسم جنس، اسم الجنس، يُستَخدَم للدلالة على نوع الشيء، أي يُطلَق على كلّ الأفراد المنتمين الى جنسٍ واحد، أمّا اسم العَلَم فهو اسم خاصّ يُكنّى به فرد واحد فقط، من هذا الجنس أو ذاك أي يُعَرّف به عن هويّة أحدهم-م.م.]

١٩٤ والآن، إذا قال الرّب يسوع: "عمّدوهم بإسم الآب، والابن والروح القدس." واذا كانت كلمة "آب" ليست إسماً، ولا كلمة إبن هي إسماً، ولا كلمة الروح القدس، فاذا كانت هذه كلّها ليست اسماء، فما هو الإسم إذن؟ نريد أن نعرف.

١٩٥ حسناً، يمكننا أن نلتقي كلّنا عند نقطةٍ واحدة هنا، لذا أرجو الانتباه جيداً، و-و- ولنفتصد في الوقت، أي لنختصرالوقت، هذا ما قصدته في الواقع. والآن، لاحظوا ما كُتِب في متى ١٩:٢٨، أنا لا أقول أنّ...

١٩٦ لَرُبما البعض منكم أيّتها الأخوات، وأيّها الإخوة، لربّما قد فعلتم ما يلي، لَربما تكونون قد اخذتم كتابًا معيّناً ذات يوم، ونظرتم إلى الصفحة الأخيرة منه، ومن ثَمَّ قلتم: "وعاش يوحنا ومريم في سعادة، وأنجبا العديد من الأولاد." حسنًا، من هما يوحنا ومريم؟ ما هذا... من هما يوحنا ومريم، اللذين عاشا سعداء وؤلِد لهما أبناء وبنات؟ هناك طريقة واحدة فقط، لكي تعرفوا من هو يوحنا ومن هي مريم. (انّها قراءة الكتاب بأكمله) فإذا كان هذا الأمر يمثل لغزًا بالنسبة اليكم، فما عليكم سوى العودة الى الكتاب وقراءته بالكامل. أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-

م.م.] عودوا اليه واقرأوه من أوّله الى آخره، اقرأوه بالكامل، وهو سوف يخبركم من هما يوحنا ومريم.

١٩٧ حسنًا، إن قال يسوع، اذا قال يسوع المسيح إبن اللّه: "اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" واذا كان *الآب*، *الإبن*، *والروح القدس*، ليس إسماً، فهذا يعني أنّه لغزٌ، لِذا، فمن الأفضل أن نعود إلى بداية الكتاب.

١٩٨ دعونا نعود الآن إلى الفصل الأول من متى، وسنبدأ من بدايته أي من المقطع الّذي يُسرَد فيه تاريخ الأنساب، وصولاً الى الآية ١٨.

١٩٩ أنظروا الآن، إنتبهوا جيّداً، توقّفوا هنا لدقيقة واحدة فقط. [الأخ برانهام يوضّح الفكرة عبر استخدامه ثلاثة أشياء-م.م.] أنظروا، *هذا* هو الآب، *والّذي* الى جانبي الأيمن في الوسط، هو الإبن. *وهذا* هو الروح القدس. *وهذا*، هو ابو يسوع المسيح. أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."] **اللّه**، **هو** أبو يسوع المسيح. كلنا نؤمن بذلك؟ ["آمين"] حسنًا، جيّد جداً.

٢٠٠ والآن، متى ١٨:١ يقول:

أَمَّا وِلاَدَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ...

٢٠١ [الأخ برانهام يتوقّف عن الكلام، الجماعة تقول: "الرّوح القدس"-م.م.] كنتُ أعتقد أنّ *اللّه* هو أبوه. [الأخ برانهام يصمت ويتوقّف عن الكلام.]

فَسَتَلِدُ ابْنًا... وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ...

فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا.

وَلكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هذِهِ الأُمُورِ، إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلاً: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لاَ تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ...

٢٠٢ [الأخ برانهام، يصمت ولا يُكمِل العبارة. الجماعة تُكمّل الجملة تقول: "الرّوح القدس."-م.م.] كنتُ أعتقد أنّ اللّه هو **أبوه**. والآن أيها الإخوة، هل يسوع لديه أبوان؟ ["كلّا"] لا يُمكِن أن يكون له أبوان، وفي حال كان له أبوان، فحينئذٍ، سوف يكون ولداً غير شرعيّاً، وأيّ نوعٍ من الدّيانات نؤمن بها؟ عليكم أن تعترفوا بأنّ اللّه الآب، والروح القدس هو نفس الروح الواحد. نعم طبعاً. بالتّاكيد نعم، **انّه نفس الروح**. حسنًا، نحن قد رأينا وفهمنا ذلك

فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.

وَهذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ...

٢٠٣ انّني أقتبس من الكتاب المقدس. أنتم تعرفون ذلك أيها الوعّاظ، أليس كذلك، أنتم تتبعونني؟

... وَهذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ:

... هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ، الَّذِي تَفْسِيرُهُ...

٢٠٤ [الأخ برانهام، لا يُكمِل الآية، الجماعة تقول: "اللّه معنا."-م.م.] "اللّه معنا!" صحيح؟ أليس كذلك؟ ["آمين"]

٢٠٥ إذن، ما هو إسم الآب والابن والروح القدس؟ [أحد الإخوة يُجيب: "يسوع المسيح."-م.م.] حسنًا، بالتأكيد. لذلك، بطرس عمّدهم بإسم "يسوع المسيح".

٢٠٦ ولكن، قلّما يهمّني أن تتعمّد بإسم، نرجس شارون، سوسنة الوادي، أو نجمة الصّبح، فهذه كلّها ألقاب. المهمّ أن يكون قلبك مستقيماً أمام اللّه، **فهو،** يعرف قلبك.

٢٠٧ لكن حسنًا، لقد عبّرتُ هكذا عن هذا الموضوع. حسنًا، لقد قلتُ... هيا، الأخ شيسم، قال: "جيد!" الأمر واضح طبعاً، للوهلة الأولى، يبدو وكأنّنا نشرح عن الوحدانيّة، لذلك، كان أخونا هذا، مؤيّداً لهذا التّفسير.

٢٠٨ ثمّ قلتُ: "والآن، أريد أن أخبركم بشيء." ترون؟ ثمّ أضفتُ: "الآن أريد أن أثبت بأنّ هذين الرجلين يقولان الشيء نفسه."

٢٠٩ حسناً، لقد قال متى: "بإسم الآب." أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: آمين.-م.م.] جيد جدا. وقال بطرس: "بإسم الرب". قال متى في ١٩:٢٨ "بإسم الآب"، وفي سفر الأعمال ٣٨:٢ نقرأ: "بإسم الرب". قال داود: "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي". من كان هذا الرّب؟ الأب والرّب هما نفس الإسم. داود قال: "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي". ترون: "بإسم الآب، بإسم الرّب."

٢١٠ قال متى: "بإسم الإبن"، وبطرس قال: " بإسم يسوع." من هو الابن؟ انّه يسوع

٢١١ بإسم الروح القدس، هذا متى، وبطرس قال: "بإسم المسيح" انّه الكلمة (اللّوغوس)

٢١٢ *الآب، الإبن، الروح القدس*؛ "الرب يسوع المسيح". هذا هو بالضّبط، انّه صحيح تماماً. ترون؟

٢١٣ قال لي الأخ شيسم، انّ الأخ شيسم، هو ذاك الأخ صاحب عقيدة الوحدانيّة: أيّها الأخ برانهام، هذا صحيح، ولكن... وراح يستفيض في الشّرح، *كذا*، وكذا، "هذا كذا، وذاك هكذا."

٢١٤ قلتُ: "في هذه الحالة إذن، الأمرهو هكذا". بالفعل. ترون؟ ثمّ أضفتُ: إذا كان هذا الأمر هكذا، وهذا، هو أيضاً هكذا (أي، مماثل). فلماذا تتجادلون وتتقاتلون اذن؟

٢١٥ وتابعتُ: دعوني، أيّها الاخوة، أقدّم لكم هذه التوصيةً. اذا قمتُ في تعميد أحدهم، فهاكم ما أفعله...

٢١٦ وأضفتُ: "حسناً، اليكم الدكتور نيس." هناك شخص من بينكم أيها الإخوة، قال لي منذ لحظة، بأنّكم تعرفون الدكتور نيس.

٢١٧ والآن، دعوني أقول مثلاً، انّ الأخ هيكس الموجود هنا، لديه... أظنّ أنّك تحمل شهادة دكتوراة. أليس صحيحاً؟ حسناً، جيد جداً.

٢١٨ ومن ثَمَّ قلتُ: "إذا كان الدكتور نيس، الجالس..." وتابعتُ: "إذا أردتُ أن..." حسناً، عندما آتي بشخصٍ ما، الى حوض الماء بهدف تعميده، فانّني آخذ هذا بعين الاعتبار، تماماً كما فعل هو، وهذا ما قلتُه بأنّ: "هذه كلّها ألقاب مُرتبِطة **بإسمه**" [انّها ألقاب، تُضاف أو تعود الى **إسمه**-م.م.]

٢١٩ قلت: "حسناً، تستخدم جماعات اللّه الألقاب، ويستخدم الإخوة الوحدانيون إسمًا". وأضفتُ: "حسناً سوف أثبت لكم الآن، أنّ كليكما هوعلى خطأ، وأنّي أنا على حق". تعرفون كيف يجب أن... عندما يكون الجوّ متوتّراً، والأشخاص مشدودي الأعصاب هكذا، يجب أن يكون لدينا روح الدّعابة، فنبثّ شيئاً من المرح يساعد على الإسترخاء. لذلك، قلتُ: "سوف أثبت لكما أنّ كليكما على خطأ، وأنا على حقّ."

٢٢٠ قلت: والآن، لِنقُل أنّني أريد إظهار بعض المراعاة تجاه الأخ نيس، فأقول...

٢٢١ أو، أو الأخ هيكس هنا، ترون. سأقول: "هيكس!" الآن، هل يبدو هذا جيّد؟ كلا. حسنًا، ماذا لو قلتُ: "دكتورا! هاي يا دكتورا! ماذا، ما الأمر؟" هذا الأسلوب، يبدو غير محترَم، أليس كذلك؟

٢٢٢ عندما قلتُ بأنّ هذا بالضّبط ما تفعلونه أنتم جماعات اللّه، ترون، فيا أيّها الاخوة في جماعات اللّه، عندما تقولون: "بإسم الآب والابن والروح القدس، فانّكم بالحقيقة وكأنّكم تقولون: "بإسم الرّاعي، والدّكتور."

٢٢٣ ثمّ أضفتُ: أمّا أنتم أيها الإخوة الوحدانيون فأنتم حينما تُعمّدون، وتقولون "يسوع!" فقط"، انّهم، لا يستخدمون...

٢٢٤ انّ ذوو تلك العقيدة الّتي تقول: "يسوع فقط، يعمّدون بإسم يسوع فقط، أي، انّهم، يستخدمون اسم "يسوع" وحده فقط. هنالك العديد من الأشخاص الّذين يحملون إسم يسوع. **لكنّه**، يُدعى "الرب يسوع المسيح". لقد فهمتم أليس كذلك؟ هنالك الكثير... عمّدوا بإسم "يسوع" فقط، أنا لا أوافق على ذلك طبعاً، لذلك، فانّني بالتأكيد، لا أعمّد هكذا؛ لا نجد هذه المأموريّة واردة في أيّ مقطعٍ من مقاطع الكتاب المقدس. عودوا الى الأصل، وتأكّدوا من الاسم، انّه "الرّب يسوع المسيح"، طبعاً، بالتأكيد، انّه الرب يسوع المسيح. هنالك العديد من الأشخاص المدعوّين يسوع، بالتأكيد. والمسيح هو "الممسوح".

٢٢٥ قلت: "والآن، إن كان يجب أن أقول الشيء نفسه أيضاً، للأخ "نيس"، فهل من الجائز أن أخاطبه هكذا، بهذا الأسلوب؟: وووه، يا نيس!؟ هذه هي طريقتكم في التّعبير أيّها "الوحدانيّون"، أصحاب عقيدة "يسوع وحده فقط"، فهل من اللّائق أن نخاطب هذا الإنسان أو أن نتوجّه اليه بهذا الأسلوب؟ ألسنا نُظهر قلّة احترام وتقدير تجاه هذا الشخص (نيس)، الّذي درس ونال الدكتوراة؟ فبما أنّه تعب، واجتهد وسهر اللّيالي في سبيل تحصيل تلك الشّهادة، فيجدر بنا اذن، أن نمنحه هذا اللّقب، ونُقرنه بإسمه [نناديه "دكتور نيس"-م.م.].

٢٢٦ وتابعتُ: "واذا قلتُ له، "هاي، مرحبًا دكتورا!، ألا يبدو هذا أسلوباً يفتقر للرّسميّات، ولا يليق بمخاطبة واعظاً، ومبشّراً؟" وأضفتُ: نعم، هذه هي الطّريقة

الّتي تستخدمونها، فيما يتعلّق باللّقب فقط. [أي، أنكم تتجاهلون اللّقب، وتضعونه جانباً، لا تذكرونه قبل الاسم-م.م.]

٢٢٧ لكنني قلت: "عندما يحضر انسان ما، إلى الماء، أتقدّم منه، وأسأله، أكلّمه، وأسأله ما اسمه، من هو، وما هو إيمانه."

٢٢٨ وبعدئذٍ، أصلي وأقول: "والآن، أيها الآب، بحسب كلمتك، وكما أمرتنا وأوصيتنا أن "نذهب إلى العالم كلّه، ونتلمذ جميع الأمم..."، أنتم تعلمون أيها الإخوة أنّ هذه المأمورية، هي الوصيّة الأصليّة، تفهمون أليس كذلك"... "أن نتلمذ جميع الأمم، ونعمّدهم بإسم الآب والإبن، والروح القدس؛ علّموهم أن يحفظوا كلّ شيء"، كل الأشياء التي علمتَنا إياها.

٢٢٩ ثم أضيف وأقول لطالب المعموديّة: "بناءً على اعترافك بهذا الإيمان؛ وبناءً على إقرارك واعترافك بخطاياك وايمانك بإبن اللّه، انّي أعمّدك يا أخي الحبيب، بإسم الرب يسوع المسيح."

٢٣٠ وتابعتُ: "هذه هي الطريقة التي أعمّد بها. أعترف وأقرّ **بألقابه** وأذكرها، **من هو، وماذا هو،** انّه أبٌ وإبنٌ وروحٌ قدسٌ. أمّا السبب الذي من أجله قال يسوع هذا، فهو..."

٢٣١ والان، انتبهوا لِما يلي. إذا - إذا كان الأمر غير ذلك، فسوف أقول، بأنّ هنالك تناقضٌ في كتابكم المقدس؛ لديكم تناقضاً. وماذا سوف تفعلون متى... ماذا لو قام هذا الأخ البوذي وقال: "ماذا عن هذا الأمر، ما هذا التّناقض؟" ماذا قالوا عندما أخبروني...

٢٣٢ عندما رفع هذا الأخ الهندي التّحدّي في وجه "موريس ريدهيد"، وقال له: "وماذا عن مرقس ١٦؟" فاضُطّرّ حينها أخونا موريس، أن يتراجع قليلاً عمّا هو مكتوب.

٢٣٣ لستم بحاجة للتراجع عن أيّ شيء. إنها كلمة اللّه. تمسّكوا **بها**، و صلّوا بكلّ بساطة. إستقبلوا الإعلان. انّها نفسها في كلّ مكان، من الأوّل الى الآخر [من أوّل الكتاب الى آخره-م.م.]

٢٣٤ حسناً، لاحظوا هذا الآن، كلاهما يستخدمان العبارة [الّتي يعمّدون بها-م.م.]، خالية من الألقاب، ويتفاديان التّكلّم بطريقة مباشرة. فقلتُ: "الآن..."

٢٣٥ لقد تعرّفتُ **عليه**، واعترفتُ **به** وأقرّيتُ بأنّه **الآب**، وهو ليس إلهاً آخر. **وأنّه** الإبن؛ لا إلهاً آخر. انّه نفس الاله! وهذه التّسميات، هي في الواقع عبارة عن ثلاثة مراكز، أو ثلاث وظائف. فاللّه، **فيه** يكمُن تدبير الأبوّة، إذا أردتَ تسميتها هكذا، الأبوّة؛ وهناك أيضاً البنوّة، وهو نفس الإله، الموجود فينا الآن، "أنا أكون معكم، كلّ الأيام." لقد استخدم "الأنا" ضمير الأنا، "أنا سأكون معكم". أرأيتم، إنها ثلاثة مراكز، لا ثلاثة آلهة.

والآن، يا أخي، إذاً كان التلاميذ لم يستخدموا هذه العبارة مُطلقًا، وما إلى ذلك...

٢٣٦ أنا لستُ أقول شيئاً ضدّ هذا الأمر. حسناً، لا بأس. لكنّني اقول لك، اذا جاء أيّ شخصٍ الآن الى هنا، وقال أنّه قد تعمّد بإسم "نرجس شارون، سوسنة الوادي، ونجمة الصبح"، وآمن بأنّ يسوع المسيح **هو مخلصه**، فسوف أقول له: "فليباركك اللّه يا أخي! هيا بنا!" ترى؟ هذا صحيح. ففي الواقع، اذا لم يكن قلبك مستقيماً، فأنتَ لست على حق. بالضّبط، تماما. لذا، يجب أن يكون قلبك مستقيماً.

٢٣٧ ثمّ أضفتُ: "والآن، إسمع ما سوف أقوله، إذا أردتُ أن أسلِّم على الأخ نيس الموجود هنا، فسوف أناديه هكذا: "أيّها القسّ المحترم، الدكتور نيس". نعم، بالضبط هكذا. انّه مبشّر، قسّيس، وبالتالي، علينا أن نُظهِر له الإحترام، بالإضافة الى أنّه درس واجتهد كثيرا، لكي يحصل على شهادة الدكتوراة، لذلك، فمن الطبيعي أن يُطلق عليه لقب "دكتور". هذا هو لقبه الّذي استحقّه عن جدارة، أترى. وما هو اسمه، انّه يحمل إسم "نيس". لذلك، فأنا لن أقول له مثلاً: "مرحبًا نيس، أو هاي دكتور!" كلا، هذا ليس لائقاً، ولا جيّداً. سوف أخاطبه وأتوجّه اليه بهذا الشّكل: "أيّها القسّيس الدكتور نيس"

٢٣٨ " أترى؟ هذا ما أقوله، انّني أدعوه بإسمه الكامل، أي، بما **هو** عليه: **انّه،** آب وإبن، وروح قدس، "الرب يسوع المسيح". أترون؟"

٢٣٩ وتابعتُ قائلاً: "إذا جئتُ يوماً ما الى إحدى كنائسكم، بهدف ان أعمّد، فهذه هي الطريقة التي سأعمّد بها طالبي العِماد". ثمّ توجّهتُ الى الأخ نيس بالسّؤال: هل ستقبله [أي الشخص الّذي تعمّد هكذا، بهذا الاسم- م.م.]، يا أخي نيس؟

٢٤٠ أجاب: "بالتأكيد. فهو قد تعمّد بإسم الآب، الإبن والروح القدس"

ثمّ قلتُ: "وأنتَ يا أخي شيسم، هل تستقبله عندك؟"

أجابني: "طبعاً، فهو قد اعتمد بإسم يسوع"

٢٤١ حينئذٍ، قلتُ: "ما خطبكما اذن، أيها الإخوة؟ ما بالكما يا اخوتي، لماذا ترفضان قبول ذلك، وتودّان تحطيم هذه الجدران الّتي تضمّ وتجمع هؤلاء البشر المساكين؟ الوحدانيّون [أتباع عقيدة الوحدانيّة-م.م.] يرغبون حقّاً بالعبادة مع جماعات اللّه. وأعضاء كنائس جماعات اللّه (Assembly of God)، يودّون أن يجتمعوا مع أعضاء كنائس الوحدانية. فجميع الاخوة يسيرون على نفس الطريق. انّهم هكذا، يريدون العبادة سويّةً معاً. ولكن ما دام الشيطان يستطيع أن يجعلهم يتقاتلون فيما بينهم..."

٢٤٢ والآن، هل فهمتم ما أعنيه، أيها الإخوة؟ هدفي الوحيد، هو شخص يسوع المسيح، ووحدة جسد يسوع المسيح. هذا هو هدفي، وهذا ما أسعى وأصبو اليه. [الجماعة تقول، "آمين."-م.م.]

٢٤٣ حسناً، لستُ أقول مثلاً، "هاي، مرحبًا، أنت لم تتعمّد بإسم يسوع؛ فإنك اذاً ذاهبٌ إلى جهنّم". كلّا، هذا هُراء، انّه كلام فارغ.

٢٤٤ سوف أخبركم بمَا حدث في ذلك اليوم، حين كنتُ في تكساس. قبل المغادرة... والإخوة هنا، شهود على ذلك. كنيسة الوحدانية، إثنتان وسبعون كنيسة من

كنائسهم، موّلوا إجتماعي [كانوا رُعاة الإجتماع الّذي عقدته هناك-م.م.] لقد دعوتُ في تلك الأمسية، الأخ "بتي"، وهو أخ من كنيسة جماعة اللّه، لقد دعوته للصّعود الى المنصة. تعلمون أنّ هذا صحيح، إنه أخٌ عزيز، "الأخ بتي" هذا، قد يكون البعض منكم يعرفه، انّه من بومونت، تكساس، وهو واحد من أفضل الرجال الّذين قابلتهم على الإطلاق. زوجته كاثوليكية، وأصبحت مؤمنة، انّها امرأة قديسة حقاً، وهو رجل اللّه بكلّ ما للكلمة من معنى.

٢٤٥ قولوا لي هل هناك رجل أفضل من "روي ويد" من كنائس جماعات اللّه. أذكروا لي واحدا من هؤلاء الرجال الإخوة، حسناً، أنظروا الآن، كلّ الاخوة الّذين أنا على معرفة بهم هنا، كلّهم جيدون. الأخ من كنيسة فيلادلفيا، هنا، رجال من كنائس جماعات اللّه، فهل يوجد أفضل من هؤلاء الناس؟ قولوا لي أين نجد أرقى منهم. هل يوجد مثلاً، من هو أفضل من "جاك مور"؟ أجيبوني، إنه كما يسمونه... إنه - هو ليس متطرفًا. يمكن أن نجد متطرّفين وراديكاليّين، في كِلا الجانبين. هذا الجانب المتطرّف، هو مَدعاة لكلام النّاس، وهذا ما يشير اليه الشّيطان بالاصبع.

٢٤٦ لكنهم جميعًا يُعتَبَرون رجال اللّه. لقد منحهم اللّه الروح القدس. فلولا نعمة اللّه، لَكنّا جميعنا انتهينا وهلكنا مع خلافاتنا ومعاركنا. هكذا تمامًا. لكنّ نعمة اللّه تربطنا ببعضنا البعض برباطٍ وثيق. فلا عَجَب أن نرنّم معاً، "مبارَكٌ هذا الرّباط الّذي يجمع قلوبنا في محبّة المسيح، في الحب المسيحي". هذا، ما نحن بحاجةٍ إليه.

٢٤٧ حسناً، أتعرفون ماذا جرى؟ المشرف العام في الكنيسة، إتّصل بي وقال: "هل تُدرِك ما الّذي فعلته أنتَ ليلة البارحة؟" كان هذا الحديث في أمسيتي الثانية هناك.

قلت: "ماذا؟" ثمّ أضفتُ: "لقد كان لقاءً رائعاً."

قال: "لقد دعوتَ الى منبرك رجلاً خاطئاً."

أجبته: "لم أكن أعرف ذلك، أين، من كان هو...؟"

قال: "هو، هذا السيد بيتي."

٢٤٨ قلتُ: "آه، ماذا، خاطئ؟" وتابعتُ: "إنه واعظ ومبشّر من كنيسة جماعات اللّه، يا أخي العزيز."

٢٤٩ قال: "نعم، لكنه لا يزال خاطئاً، لأنه لم يتعمّد وِفقاً للأصول، أي بالمعموديّة الحقيقيّة."

٢٥٠ أجبته: "أخي، أرجوك أن تقول لي لماذا." وأضفتُ: "لقد نال عطيّة الرّوح القدس."

٢٥١ قال: "أخ برانهام، ماذا قال بطرس؟ "توبوا وليعتمد كلّ واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا..." لذلك، لا يمكن أن تُغفر لك خطاياك، إنْ لم تتعمّد على إسم يسوع."

فقلت: "هل هذه هي الصيغة يا أخي؟"

أجاب: "نعم، هذه هي الصيغة."

٢٥٢ قلت: لقد بعثر اللّه إذاً مخطّطه وقلبه رأساً على عَقِب، وخرّب مشروعه، ففي أعمال ٤٩:١٠، نقرأ: "فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهذِهِ الأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ."، أترى؟ هؤلاء، لم يكونوا مُعَمَّدين حتى، فاللّه، اذاً، قد أعطى الرّوح القدس الى أناسٍ لم يكونوا قد تعمّدوا أو تحوّلوا وقبلوا الايمان، حتى؟ ثمّ سألته: "أين أنتَ الآن يا أخي؟ كيف تفكّر؟"

٢٥٣ قال: "أتعلم ماذا سنفعل؟ سوف نرسم حَلَقة صغيرة، ونُخرجك مباشرةً من دائرتنا."

٢٥٤ فأجبته: "حسناً اذن، وأنا أيضاً، سوف أرسم واحدة أخرى، وأعيد رسمها بشكل صحيح لكي تعود أنتَ اليها من جديد." وأضفتُ قائلاً: "لا يمكنك رسم دائرة لإقصائي، لأنني أحبك. أترى، أنت لا تستطيع أن تفعل ذلك، وحسب، هناك الكثير من إخوتك ههنا، يحبّونني ويؤمنون بي"، ثمّ أضفتُ: "أنت، سوف-سوف... هم سوف يأتون على أيّ حال، نعم، سوف يأتون، وبالتالي، أنتَ لا يمكنك رسم دائرة لإقصائي. إذا رسمتَ أنتَ دائرة لإستبعادي، فسوف أرسم أنا واحدة أخرى، لإعادة ضمّك اليها"، وتابعتُ قائلاً: "عندما تصنع دائرة واحدة، فانّ اللّه، وبفضل نعمته، سوف يسمح لي برسم دائرة أخرى، وسوف أسحبك لتعود وتنضمّ اليها مرّةً أخرى." هذا صحيح، نسترجعهم من جديد.

٢٥٥ و يا أخي، آه، هل أستطيع أن أقول هذا، في **إسم المسيح.** أنا-أنا... أنا أعلم أنّني أُطيل الوقوف عند هذه النّقطة، وبأنّه قد حان الوقت لختام اللّقاء، على ما أظنّ، انّما، دعوني أقول هذا.

٢٥٦ ثمّ قلت لذلك الرجل، قلت له: "انّني أتّفق معك ما دمتَ تكرز بالكتاب المقدس، ولديك محبّة، وتؤمن وتبشّر، وأنت تقول بأنّك تعمّد الناس... ولكن ليس بإسم "يسوع"، يسوع وحده فقط، كلا يا سيدي. أنا-أنا، بالتّأكيد، لن أوافق على ذلك، لأنني أنا شخصيّاً، أعرف عدّة أشخاص يدعون، "يسوع". أعرف بعضاً ممّن يحملون هذا الاسم "يسوع" في أفريقيا، وفي مختلف الأماكن الأخرى. ولكن، إذا استخدتَم مصطلح "ربنا يسوع المسيح"، فسوف أكون معك بكلّ تأكيد. جيّد. سوف أساندك. أعتقد أنّه ينبغي أن نضع: "الآب، الابن، والروح القدس"، أولاً، أترى، لكي يتوضّح الأمر أكثر." وأضفت: "أعتقد أنّه علينا أن نفعل ذلك."

لكنه قال: "آه، كلا، لا! هذا، يعني العودة الى التّثليث، أي العودة مجدّداً الى تبنّي عقيدة الثالوث."

قلت: "هذا ليس ثالوثاً. إنّه إلهٌ واحد، وله ثلاثة وظائف، أو مراكز."

٢٥٧ هذا ليس ثالوثاً، أو ثلاثة آلهة. ليس لدينا ثلاثة آلهة. كلّا، بالتاكيد. لا يوجد شيء من هذا القبيل. لم نتعلم ذلك في الكتاب المقدس. هناك إله واحد فقط. "إسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا ربّ واحد! انّها الوصية الأولى: "لا يكون لك آلهة أخرى أمامي." **إنّه** بالتأكيد، إله واحد، لا ثلاثة.

٢٥٨ هذه هي النسخة الكاثوليكية. ولقد انتقلتْ من الكاثوليكية إلى اللوثريين، والّذين أتوا من بعدهم، وهلمّ جرّا، وأصبحت هذه العقيدة مقبولة عمومًا عند جميع الناس، وهي الإقرار بأنّه لدينا ثلاثة آلهة.

٢٥٩ وهذه هي النّقطة الّتي لا يمكن أن نصل بها الى أيّ مكانٍ أبدًا... فلا يمكن أبداً، أن يصل هذا الانجيل إلى اليهود... هذا ما تنبأتُ به ذات صباح الى خادمٍ يهودي. لا يمكنك أبدًا، أن تقدّم إلهًا ثالوثيًا إلى الشخص اليهودي. لن تستطيع ذلك. على أيّ حال، هو لا يقبل بذلك، لديه حِسّاً منطقياً في هذه المواضيع، أعني الشخص اليهودي، فهو يعرف الكتاب المقدس معرفةً جيّدة، وبالتالي، فانّ هذا الاله، ليس إلهاً ثالوثيّاً بالنسبة لإنسانٍ يهوديٍ. لذا، فإنّك إذا أخبرته أنّ الاله الحقيقي الّذي نبشّر به نحن، هو نفس الاله يهوه، فسوف يقبله حتماً! (ولن يقبل بالاله الثالوث-م.م.) نعم، هذا أمرٌ مؤكّد. أترى؟

٢٦٠ وأنا أؤمن أنّ كلّ الأشياء... كما قال يوسف: أيها الإخوة، لا تخافوا، لأنّ اللّه أراد هذا، أترى. فإنْ كان هذا ما حصل، فانّه حصل، لكي نصل الى هذا الوقت، لأنّ زمننا، عصر الأمم هذا، قد اشرف على نهايته. نعم، اني أؤمن بذلك من كل قلبي، أترون هذا، يا إخوتي؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] انّي أريد الوصول الى شيء ما، بأنّ هذه المجموعة من الناس، من الاشخاص الذين يحظون بمعمودية الروح القدس...

٢٦١ مجموعة "إيمي ماكفرسون"، ماذا فعلت؟ كانت من أتباع الوحدانيّة في البداية، على ما أعتقد؛ ثم تركتهم للإنضمام إلى جماعات اللّه (Assembly of God)؛ ثم انسحبت وتنظّمت بشكل مختلف. ومنذ وقتٍ ليس ببعيد، شكّلت مجموعة صغيرة خاصّة بها.

٢٦٢ كنت موجوداً في جتماع "أو. ل. جاغرز". نحن كلنا نعرف هذا الشّخص الّذي يُدعى، أو. ل. جاغرز. والده-والده، ساهم في تأسيس المجلس العام لكنائس جماعات اللّه (Assembly of God). حسناً، انّ "أو.ل. جاغرز" هذا، هو رجل عظيم، انّه واعظ ومبشّر رائع. لقد قلتُ له منذ وقت ليس ببعيد: "أخي جاغرز، لو أنّني اتّبعتُ نَمطك في التّبشير والوعظ، لَكان من المُتعذّر عليّ القيام بخدمة شفاء واحدة". انّما، كان لديه في البداية، ذلك الدم والنبيذ، وما الى ذلك.

٢٦٣ أعذروني أيها الإخوة اذا جرحتُ شعوركم. انا-أنا... كلّ شيءٍ على ما يُرام. باستطاعة اللّه أن يأتي بالدم، أو يأتي بالخمر، أو بالزيت، انّه يستطيع أن يأتي بكل ما يريده، ولكنّ هذا كلّه، لايغفر الخطايا. كلا يا سيدي. كلا يا سيدي، كلّا، بالتّأكيد، لا يمكن هذا، أن يغفر خطايا" لن يفقد دم يسوع المسيح قوّته، الى أن تنال كنيسة اللّه المَفديّة الخلاص، فلا تعود تخطئ أبداً."

٢٦٤ قلتُ: "أخ جاغرز؟" لقد اتّصلتُ به، وكنتُ آنذاك، مع رجال أعمال مسيحيّين. فقلتُ له: "أخي، أخ، أو. ل."؟

٢٦٥ قال: "أين أنت إذن؟" كنتُ أنزل في فندق صغير، أسعاره رخيصة. فقال: "هل تقصد أنّهم استضافوك هناك؟"

٢٦٦ أجبته: "هذه هي رغبتي. عندما أتيتُ إليك، ماذا فعلت أنتَ؟ لقد جعلتني أنزل في فندق "ستاتلر"، كان ينبغي أن أبقى هناك، في احدى الزّوايا حيث أجلسوني الى احدى الطّاولات. لم أكن أعرف كيف أتصرّف على المائدة، أيّ سكين مثلاً، يجب أن أستخدم.

ولم يكن لديّ... لم أكن أرتدي سترةً رسميّة، وكانوا على وشك أن يطردوني الى الخارج." وتابعتُ: "أنا-لم أكن أعرف كيف يجب أن أتصرّف."

قال: "حسناً، سوف أصطحبك إلى هناك، بما أنّهم فقراء الى هذا الحدّ، ولا يمكنهم الإعتناء بك."

٢٦٧ قلت: "كلا يا سيدي، كلّ ما أبغي الحصول عليه، هو أن أتناول شريحةً من اللّحم معك، في حال كنتَ على استعداد لدفع ثمنها."

فقال: "حسنًا".

٢٦٨ فذهبنا الى إحدى الأماكن، وجلسنا هناك. ثمّ قلت: "أيّها الأخ جاغرز، أنا معجب بك حقًّا."

٢٦٩ هو واحد من أعزّ الأصدقاء لديّ، انّه أخ عزيز. و أنا-كنتُ أحمل منشوره، أو كتيّبه الصغير، وكان... كان هذا الكتيّب يتحدث عن تلك المرأة الّتي كانت قد وصلت للتوّ من الخارج، وكان يسيل دمٌ من يديها. كنتُ أتمنى لو أنّه يخبرني خِلاف ذلك، ولو لمرّةٍ واحدة فقط، ولكنّ هذا الأمر، كان مذكوراً هنا، في كتابه، ومطبوعاً على أوراقه - على ورقته، تعلمون.

٢٧٠ قلت: "لقد لاحظت أنك تواصل التّقدّم الى الأمام، وتسير باتّجاه إطلاق نهضة حقيقيّة". نعم، في الواقع، لقد طلب مني بعض رجال الأعمال المجيء الى هنا.

٢٧١ يبدو لي أنّ كافّة النّاس، يودّون أن يعرفوا التالي، إذا كان الروح القدس قادراً على أن يُعلن عن امورٍ من على المنصة، أفَلا يمكنه إخباري بما يحدث في بعض أو في كلّ الأماكن، أيّها الإخوة؟ [الجماعة تقول آمين.-م.م.]

٢٧٢ أستطيع أن أخبركم بالتّفصيل، كلمة بكلمة، وأثبته من قِبَل الأخ كارلسون، ومن خلال هذا الأخ الموجود هنا. يوم أمس، كنت جالسًا في الاجتماع، وقلت لهذين الأخوين، ما سوف يحدث هنا هذا الصباح. [أحد الاخوة يقول: "نعم يا سيدي."-م.م.] هذا صحيح. تماماً بالضبط. ["آمين"] أترون؟ لقد أيقظني الروح القدس وقال: "قف بالقرب من النافذة." فنظرتُ من النافذة، وأراني هذا الشيء." فقلت: "حسناً أيها الإخوة..." [أحد الاخوة يقول: "هذا صحيح."] لقد أريتك هذا، بالضّبط تماما. هنا! اترى؟

آه، يجب أن يعرفوا ذلك.

٢٧٣ منذ وقت ليس ببعيد، هنا، في شاتوكوا، وقف أحدهم وقال: "الأخ برانهام، نبيّ." أنا لستُ أدّعي بأنني نبي. ترون؟

ومن ثَمَّ، أضاف: "الأخ برانهام يكون نبيّاً، عندما يكون تحت تأثير روح التّمييز"، وتابع قائلاً: "ولكنّ عَقِيدته هي عبارة عن سُمّ، تحذّروا منها." قلتُ في نفسي، رجل مثقفٌ كهذا، ويقول مثل هذا القول؟

٢٧٤ ماذا يعني نبيّ؟ "انّه المترجِم، أو المفسِّر الإلهي **للكلمة**." "**كلمة الرب** جاءت إلى النبي"، أترون. لكنّ هذا، ليس شيئًا نقوله هنا.

٢٧٥ ولكن على كلّ حال، الأخ جاغرز، آه... قلتُ: "لقد علمتُ بشأن تلك المرأة الّتي لديها دماً على يدها هنا".

٢٧٦ قال: "آه، يا أخ برانهام، انّه أمرٌ هائل، لم أرَ له مثيلاً في حياتي!"

٢٧٧ قلت: "أنا أحبك يا أخي جاغرز، وأريد أوّلاً، أن تضع يدك في يدي، ودعنا نعتبر أنفسنا إخوة."

قال: "بالطبع. ماذا هناك؟

٢٧٨ قلت: "أنت من أقدر الوعّاظ والمبشّرين الّذين عرفتُهم على الإطلاق. ويا لك من وسيلة في يد اللّه - أنتَ إناء رائع في يد اللّه.

٢٧٩ فقال: "شكرًا لك يا أخ برانهام. أنت حقاً، انسان متواضع."

٢٨٠ أجبته: "أنا لا أقول ذلك لأبدو متواضعاً. انّما أقوله، لأنّني أؤمن بأنك خادم الرّب، حقاً ". لكنّني قلتُ: "أخ جاغرز، طالما أنّك لا... أنّك لا تتمادى كثيراً، ولستَ تبالغ كثيراً في الحديث عن هذه الظّاهرة؛ لا تملك شيئاً تُوازن به، كلّ ما تتحدث عنه. انّك تؤسّس..."

٢٨١ وهذه هي مشكلة العديد من بينكم أنتم، يا جماعات اللّه (كنائس مجالس اللّه Assembly of God)، ورجال آخرون أيضاً، فيما يتعلّق بخدمات الشفاء هذه. أنا لا ألومك. هناك الكثير من الأشياء التي تبدو وكأنّها... "وتومي"، الموجود هنا هو أخ صالح، وكلّنا يعلم مدى ثباته. انّما، هناك الكثير من الخدمات الواردة تحت مُسَمّى الشفاء الإلهي، وهي منتشرة في البلد اليوم بشكلٍ رهيب، لذلك، فانّه ليس مستغرباً أن ترفضوا رعاية إجتماعات في المدينة، فانّهم يأتون ويأخذون المال من الناس، ومن ثَمّ يذهبون. وماذا لديهم ليعطوكم اياه؟ لا شيء، إنهم لا يعطون شيئًا الى الأشخاص، الّا ما تعطونه أنتم لهم من المنصة، أو من منبرك أنت. وأنتم على حق في هذا، أيها الإخوة. انّي اقول لكم هذا، أنتم على حق. لكنها مثل...

٢٨٢ كنت أقرأ قصة مارتن لوثر. كان مكتوباً: "ليس سرّاً أنّ مارتن لوثر قد تمكّن من الإحتجاج ضدّ الكنيسة الكاثوليكية، ونجا من العقوبة". لقد قرأتم قصته. "ولكن، أن يحافظ مارتن لوثر على سلامة رأسه في مواجهة خطرالتّعصّب الّذي نتج عن حركة الاصلاح الّتي قام بها، فهنا يكمن السرّ".

٢٨٣ وعندما يكون هناك ظاهرةٌ ما تحدث، نرى أنّ الغرلة (أي الشيء المعاكس لها) يتبعها، تماماً كما حدث في مصر، ولطالما كان هذا الأمر [أي وصول الضدّ مباشرة بعد مجيء الحقيقي، أو الشيء الحَسَن- م.م.]، يتسبّب بمشاكل وصعوبات في البلاد.

سوف نعلم ذلك، عندما نصل الى هناك. لقد قام قورح، فاضطرّ اللّه أن يدمّر ذلك. لكنّني لا ألومكم أيها الإخوة.

٢٨٤ كان الأخ جاغرز، يحاول إخباري بأنّ الروح القدس هو، مَن يفعل ذلك [اي انّ ظهور الدّم على يديّ تلك المرأة، هو ظاهرة، من عمل الروح القدس-م.م.] وقال... ومن ثَمَّ، كان لديّ في يومياته... قلتُ: "يا أخي جاغرز، حسناً"، وتابعتُ: "أنا طالب في الصف السابع. وأنتَ، أنتَ دكتور في اللاهوت، ولقد تابعتَ أيضاً دروساً في الحقوق. أنتَ نشأتَ وترعرعتَ في كنيسة نظيفة، ومحترمة، في احدى كنائس (جماعات اللّه) مجالس اللّه. لقد ساهم والدك في تأسيس هذا الإيمان. أمّا مسألة إنفصالكما عن بعضكما البعض، فهذا شأنكما أنتما فقط". ثمّ أضفتُ: "انّ أيّ رجل يريد أن يفعل ذلك، فهذا شأنه. ليس لي أن أعترض على ذلك. ولكن، عندما يصل الأمر الى درجة، أن يقوم إناءٌ من وزنك، وأداة في يد اللّه من طِرازك أنتَ، والّذي بإمكانه أن يكسب آلاف النفوس للمسيح، أن يقوم ببناء خدمة على مجرّد شعور!" وتابعتُ: "يا أخ جاغرز، عندما تبني عموداً مثل هذا، ولم يكن لديك شيئاً يمكن استخدامه كمِثقالٍ موازٍ له كي يدعمه، فهذا العمود أو البناء، سوف يسقط بعد لحظاتٍ وجيزة. من هنا أقول، بأنّه عليك أن تستند الى مَراجع موجودة في الكتاب المقدس، تؤيّد بها ما تقوله."

أجابني: "هناك مراجع في الكتاب المقدس."

قلتُ: "أنتَ استخرجتهم، أنتَ هو مَن يستنبطهم."

٢٨٥ قال: "حسنًا يا أخ برانهام، انّه عمل الرّوح القدس."

٢٨٦ فقلتُ له: "أرني أين قيلَ في الكتاب المقدس، أنّ الروح القدس قد جعل دماً يخرج من انسانٍ ما، وما الى ذلك، أو شيئاً نظير هذا. أرني مثلاً أين في كلّ الكتاب، يُذكَر أنّ زيتاً قد تدفُّق من أحدهم. أنتَ تقول: "أنّ هذا الزيت، كان من أجل الشفاء الإلهي'. وتقول أيضاً: "انّ دم هذه المرأة سوف يكون لخلاص الأمم." ثمّ أضفتُ: "إذا كان الأمر كذلك، فماذا حلّ بدم يسوع المسيح؟ ما نفعه يا أخي، لقد استُبعِد، لم يعد له دور، ليس له أيّة فائدة." بالتالي، كلّ ما هو ضدّ ما هو موجود في الكلمة المقدّسة، نقول أنّه ضدّها، انّه مضادّ للكلمة، وهو بالتالي، **ضدّه هو** (ضدّ المسيح)، وتابعتُ: "لذلك فأنا أعتبر، أنّ هذا التعليم، قد اصبح عقيدة مضادّة للمسيح."

قال: "آه، يوماً ما، سوف تتعلّم ذلك، أيّها الأخ برانهام"

٢٨٧ أجبته: أتمنى أن لا أتعلم مثل هذا التعليم أبدًا، يا أخي، قلت: "أنا أحبّك، وأنت أخي." ثمّ تابعتُ: "يا أخ جاغرز، أنتَ بصدد اتّخاذ موقفاً جانبيّاً، بحيث أنّك بعد فترة، لن تكون قادرًا على التّنصُّل منه. عُدْ إلى كنيستك وارجع وتمسّك بالإنجيل". ثمّ أضفتُ: "لا تبني شيئاً على المشاعر والأحاسيس..."

٢٨٨ حسناً، لقد عمّد للحياة الأبديّة، أتعلمون، في كل مرة تعمّدون فيها أحداً ما، فانّكم تستعيدون شبابكم، فتعودون بالتالي، امرأة شابّة أو رجلاً شاباً. هذا جيد... أنتم، لن تموتوا (أبدا)." انّه هنا إذن، عند آخر الغصن، "وحبوب الفيتامين المأخوذة

من البحر الميت هل ترون؟ هذا ما هو عليه الأمر، هذه هي الصورة، يا أخي، لقد بدأ كل شيء، مع تلك الأحاسيس البسيطة".

٢٨٩ وأنتم، أيّها الرجال هنا، أنتم، من لديكم هذه الكنائس، دعوا شيئاً من هذا القبيل، يدخل الى المدينة، وكما تعلمون، فانّ الشيطان ماكر، وهو - هو أسرع ما يكون في التقاط مثل هذه الأشياء. فيأخذها ويصنع منها طبقاً. ومن ثَمَّ- يجعل النّاس يرتدّون ويتسبّب في حدوث بلبلة داخل الكنيسة، وهكذا دواليك. انّما، الحقيقة ليست كذلك.

٢٩٠ والآن، هوذا هو. حسناً، قلّما يهمّني كم يبدو أنّكم على صواب، فهذا أمرٌ نفتقده يا إخوتي. والآن أختم، فأقول: لا يهم مدى كوني على صواب، ومدى اتّباعي للكتاب المقدس، وكم انّني متوافقاً معه، وكم أعرف عن إنجيل اللّه، ولكن وعلى الرّغم من هذا، ليس لديّ روح اللّه، ولستُ أحمل حبّاً في قلبي تجاه الجنس البشري كله، فأنا لستُ على حقّ، بل انّني منطلِقٌ من بابٍ خاطئ.

٢٩١ قال بولس في كورنثوس الأولى الاصحاح ١٣: "والآن، ان كان لي كلّ المعرفة، والعلم كلّه، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، ... وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ"، اللّغة الّتي بها، تكلّمون اللّه، وتلك الّتي لا يمكن تفسيرها. إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي رأفة ومَحَبَّةٌ، فلستُ شيئاً،". إذا، إنْ كنتُ أعرف كل أسرار اللّه، الّتي أستطيع كشفها والبوح بها، الواحد تلو الآخر، وليس لي محبّة، فما نفع هذا كلّه؟ وعندما أقوم أنا...

٢٩٢ قال يسوع: "بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي، عندما يكون لديكم ..." عندما يكون لدى كنائس "جماعات اللّه"، محبّة تجاه كنائس الوحدانيّة، وحين يُظهر الوحدانيّون محبّةً تجاه أعضاء كنائس "جماعات اللّه"، "عندما يكون لكم حبٌّ بعضكم لبعض"، سَواء كنتم على صواب أوعلى خطأ. والآن، طالما أنّ الهدف خاطئ، والدّافع خاطئ، فأنتَ حتماً، على خطأ، منذ البداية. أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين"-م.م.] ترون: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فلستُ شيئاً"، لأنّ اللّه محبّة. نحن كلّنا نُدرِك ذلك.

٢٩٣ وأنا أؤمن بالتكلم بألسنة. انّما، أحدهم قال: "الأخ برانهام لا يؤمن بالعلامة الأولية". أودُّ أن أوضّح لكم ذلك الآن. تفهمون؟ انّي أرغب في إطلاعكم على هذا الأمر.

٢٩٤ أعتقد أنّه عندما يقبل انسانٌ ما المسيح، فإنّه يحصل على جزءٍ من الروح القدس. في الواقع، قال يسوع في متى، الإصحاح الخامس، الآية الرابعة والعشرين، لقد قال:... كلا، أعتقد أنه في يوحنا ٢٤:٥، قال: "إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ." ولكن، هنالك شكلٌ واحد فقط للحياة الأبدية. "ولا يأتي الى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة."

٢٩٥ والآن، أنا أعتقد أنّه لا يمكن لأيّ شخص أن يدعو نفسه بنفسه؛ إنّما اللّه، هو الذي يجب أن يدعوه. واذا دعاه اللّه، حقّاً... وهناك الكثير من الناس، نحن

نعلم أيها الإخوة، اولئك الأشخاص الّذين تطغى عليهم المشاعر، ويعتقدون أنّ اللّه قد دعاهم حقاً، ولكنّ حياتهم، سرعان ما تعكس أنّهم ليسوا... فيكتشفون ذلك، وسوف تكتشفون انتم ايضاً ذلك لاحقاً. ولكن، إذا دعاكم اللّه، حسنًا، فسوف تكونون مدعوّين، وتظلّون مدعوّين لأنّ دعوتكم حقيقيّة. أترون؟ ثمّ إذا... هذه ليست عقيدة معمدانية. تعرفون ذلك.

٢٩٦ ولكنّني لا أؤمن أنّه بمصافحة الأيدي، نتمتع بالأمان الأبدي، وغيره. أنا-أنا لا أؤمن بذلك، أبداً، على الإطلاق. إذا أرادوا تصديق ذلك، حسناً، فليصدّقوه. ومع ذلك، فلا زلتُ أعتبرهم إخوةً لي.

٢٩٧ إذا أردتُ هذا الصّباح، أن أطلب فطيرة (انّه تقريباً، وقت العشاء)، وقد أحبّ أن آكلها مع الكرز، وأنتَ، تحبّها مع التفاح، ولكنّنا، في نهاية المطاف، نكون نحن الاثنان، نأكل فطيرة. أترى؟ لذا، فهذا لا يغيّر شيئًا، ما دمنا نأكل فطائر.

٢٩٨ هذا ما نؤمن به. إذا أردت أن تكون وحدانياً (oneness)، كن وحدانياً، كن وحدانيّاً، إذا أردتَ أن تكون عضواً في كنيسة جماعات اللّه، فكنْ واحداً منهم. إذا أردتَ أن تكون ما أنتَ عليه الآن، أي اذا رغبتَ في الإنضمام الى أيّة كنيسة تحبّها، فافعل ما تشاء، اذا أحببتَ أن تكون معمدانيّاً، أو مشيخياً، فلا بأس، ولكن، كنْ أوّلاً، مسيحيّاً داخل هذه الطوائف، أتفهم ما أعنيه؟

٢٩٩ فتّشوا، و- وابحثوا عن ذلك بأنفسكم، ولكن، لا تفتعلوا المشاكل فيما بينكم. فهذه الأمور الصغيرة، تتوافق وتتلاءم كلّها معًا. نعم، بالفعل. انّها تتناسب مع بعضها البعض، وبالتالي، تصل كلّها الى نقطةٍ واحدة.

٣٠٠ و- وبغضّ النّظر عمّا نفعله، كم هو عدد المعجزات الّتي يمكن أن ننجزها، وكم جبلٍ نستطيع أن نحرّك أو ننقل من مكانٍ الى أخر، وهلمّ جرّا، طالما أنّنا لم نصل إلى النقطة الّتي تجعلنا نحبّ الآخر بصدق، ولا أن نتظاهر بأنّنا محبّين لبعضنا البعض، بل أن نحب بعضنا البعض حقاً. عندما نحب كلّ الاخوة، بغضّ النّظر عن إنتمائهم الى هذه الكنيسة أو تلك، عندئذٍ، يكون لدينا حباً حقيقيّاً لهم، لا غشّ فيه، فنحبّهم بالفعل، ولا نتظاهر بأنّنا نحبّ بعضنا البعض، لأنّه واجب ديني: "اي، يجب أن نفعل هذا، أي يجب أن نحبّ بعضنا البعض." انّما على العكس، بما أنّنا نفعل ذلك (اي نحتمل بعضنا البعض)، فنحن نكون نحب بعضنا. اذاً، في طول أناة، محتملين بعضنا البعض. (في المحبّة)

٣٠١ في كولوسي ٣، الآية ٩، على ما أظنّ... يمكنني، أنا-أنا لن... قد أكون مخطئًا في رقم الإصحاح أو الآية الكتابيّة، **لكنه** قال هذا القول، عندما يصبح المرء مسيحيًا، ينبغي أن لا نعود نشعر بالغيرة من بعضنا البعض. ترون؟ لا يمكن ان يكون لدينا إيماناً، عندما نحاول إظهار الإحترام والإكرام لبعضنا البعض. ترون، لا نستطيع فعل ذلك؛ لا يمكن أن يكون لدينا إيماناً، اذا أكرمنا بعضنا البعض، انّما، يجب أن نحترم ونكرّم اللّه! ترون، الإكرام يحب أن يكون **له هو!** أن أؤمن بإخوتي، هو شكل من أشكال الحب؛ لكنّ الاحترام والكرامة ينبغي أن يكونا لله! أما... ولكن من الجيّد أن

يكون لدينا إيماناً وثقةً في بعضنا البعض. "ولا يكذب بعضنا على بعض". ترون؟ لا تكذبوا بعضكم على بعض". إذا قلت لك هذا الصباح: "أنا أحبك "، ينبغي أن أعني ما اقول حقًا. وإلّا، فانّني أكون أفّاقاً ومنافقاً. بالضّبط، تماما.

٣٠٢ والآن أيها الإخوة، في السّياق نفسه... حسناً، أخ تومي، آمل ألّا أكون قد أخذت الكثير من الوقت عند هذه النقطة. أنا... انّ الأخ تومي، لديه ما يقوله بعد ثوانٍ من الآن. لكنني أستطيع أن أقول هذا، عندما آتي اليكم، حين أتواجد في وسطكم...

٣٠٣ انّي أؤمن بما يلي، أؤمن بأنّ اللّه أبانا قد ظلل عذراءً تدعى مريم، وخلق في داخلها خليّةً من الدم، والتي كوّنت يسوع المسيح، ابن اللّه، المسكن حيث احتجب اللّه، في جسد، وقد تجلّى بيننا في جسد. "كان اللّه في المسيح مصالحا العالم لنفسه." انّي أؤمن أنّ خلية الدم قد كُسِرت عند الجلجثة لمغفرة خطايانا. وخرج الروح منه، وحلّ على الكنيسة، لأنّ المسيح، والرّوح القدس هما فينا، والمسيح-اللّوغوس، هوالآن موجود فينا، والرّوح القدس هو أيضاً فينا، من خلال المعمودية. الأمر الّذي يجعلنا... لقد فصل المسيح نفسه، مُعطِياً حياته لكلّ واحدٍ منا، لكيما نحن كلّنا، كمجموعة من الناس، نستطيع أن نكوِّن كنيسة اللّه. ومنذ فترةٍ قصيرة...

٣٠٤ أنا، كما تعلمون، كنتُ أمارس رياضة الفروسيّة. لقد كان والدي فارسا ممتازًا. كنت أركب الخيل. كنّا نقود ال- ال... في وادي "أراباهو"، أو، أريد أن أقول النهر "ترابلسام"، الضفّة الأخرى من مراعي أراباهو. كانت جمعية "هيرفورد"، ترعى المواشي في هذا الوادي. وأصحاب المزارع في هذا الوادي، كانوا ينتجون الكثير من العشب. وعندما كانت تنتج مزرعة ما، طنّاً من التّبن، كان يُسمَح لهذه المزرعة بتسريح بقرةً في المرعى هناك، في أسفل حديقة "إستس"، ويمكننا أن نضع بقرة على هذه الأراضي... تلك الأراضي، هي من أكثر الأراضي التي أحبّ إرتيادها بهدف الصّيد. لقد كنت راعي بقر هناك، لمدّة سنة. ولا زلتُ أتردّد إليها في الربيع وفي الخريف، عندما أكون في عطلة، كنتُ أقوم بجولةٍ في المكان، لأنّني كنتُ أحبّ أن أكون هناك، لأنني أحبّ ركوب الخيل. وفي هذا الوادي، كان هناك مجموعة من رعاة البقر، المُخَوّلين الدخول إلى هناك، وتسريح ماشيتهم لترعى هناك. ولقد ساعدتهم مرّات عديدة في فصل الرّبيع، من أجل جمع حيواناتهم، وقيادتهم إلى هناك.

٣٠٥ وهناك سياج للماشية، لمنعهم من العودة الى أراضٍ خاصة، عبر المراعي. وكان راعي البقر يكون موجوداً هناك، ويحصي عدد المواشي أثناء دخولها، لدى دخولها. ولقد بقيتُ جالسًا هناك، ساعة بعد ساعة، وعلى مدى أيام متعدّدة، كنتُ أشاهد دخول قطيع السيد غريمز، وكان لديه "الدايموند بارز"؛ وكان مسارنا "مسار تركيا". وكان هناك - التريبود. تحت موضعناً مباشرة، ومسار جيفري، وهلمّ جرّا. ومن ثمَّ، عندما كنتُ أضع رجليّ فوق حلقة السّرج، كنتُ أبقى جالسًا أراقب راعي البقر الّذي كان يحصي عدد قطعان المواشي هناك.

٣٠٦ لقد لاحظت شيئًا واحدًا، لم يكن يهتم كثيرًا بالعلامة التجارية التي كانت تضعها. انّما كان هناك شيئاً واحداً يبحث عنه حقًا، وهو علامة الدم. كان يجب أن

تكون "هيرفورد" مُؤَصَّل، أي أصيل وإلا، فليس مسموح لها بتجاوز ذاك السياج، لكنّ العلامة التجارية لا تصنع فرقاً كبيراً، أي لا تغيّر شيئاً مهماً.

٣٠٧ وأعتقد أنّ هذا ما سيكون عليه الحال في الدينونة. اللّه، لن ينظر الى ماركتنا أو علامتنا التجارية، بل، سوف يبحث حَصراً، عن علامة الدم.

٣٠٨ لقد ارتكبت أخطائي أيها الإخوة، وفعلت أشياء كثيرة خاطئة. إنّي أسألكم في حال تفوّهتُ بشيءٍ سيّء، أو سمعتم مني شيئاً مُسيئاً، بشكلٍ أو بآخر، أو إذا صدر مني هذا الصّباح، أمراً قد أزعجكم، أو ربما أكون قد أشرتُ الى أمرٍ لم يَرُق لكم، فإنّني أطلب منكم، بصفتكم إخوة وأخوات مسيحيّين، أن تسامحوني وتغفروا لي ما يمكن ان اكون قد أسأتُ به اليكم، لأنّني لم أكن أقصد ذلك. بل كلّ ما أردتُ فعله، هو أن أفتح لكم قلبي، والآن، أصبحنا كلّنا نعلم.

٣٠٩ إذا كان هناك معمودية، أيها الإخوة، أرجو أن تعمّدوا طالب المعموديّة أنتم بأنفسكم، ترون. أنا-أنا لن أفعل. واذا أقدمتُ على ذلك، فسوف أعمِّد وفق الأسلوب الّذي أعتمده أنا نفسي. وأنتما، كلاكما يمكنكما قبوله، تفهمانني. أنتما الاثنان، تستطيعان قبول هؤلاء الأشخاص المُعمَّدين، فانّهم قد اعتمدوا بإسم الآب، الابن، والروح القدس، واعتمدوا أيضاً، بإسم الرب يسوع المسيح. لذا، إذا عمّدتُ أحدهم يومًا ما... لكنني لم أفعل ذلك بعد. أنا أعمّد في كنيستي فقط، الأشخاص الموجودين هناك فقط. وهذه هي الطريقة الّتي يتمّ تعميد الناس وِفقاً لها، في كنيستي. والآن، اذا عدتم الى الوراء، وتفحّصتم ما كان يُعمَل، فسوف تكتشفون بأنّها تجري بحسب التقليد الّذي كان يتّبعه المُرسلون الأوائل، الطقوس المعمدانية القديمة. والآن، إذا... هذا هو السبب وراء طريقة المعموديّة.

٣١٠ أنا أؤمن بالشفاء الإلهي. إنّي أؤمن بمعمودية الرّوح القدس. أنا أؤمن بأنّ-بأنّ الرّوح القدس، يتكلّم بألسنة. انّي أؤمن بكلّ المواهب والعطايا الّتي منحها اللّه لكنيسته. انا معها وأؤيّدها كلّها، بنسبة مئة في المئة. ولكنّني أعتقد...

٣١١ أنا لستُ مع العديد من هذه الشّفاءات المثيرة، الطّنّانة والرّنّانة، الّتي نشهدها في هذه الأيام. أودّ أن أشير الى ملاحظة هنا. منذ بعض الوقت، كان هناك أحد الاخوة... وهو ليس أخي الغالي "تومي هيكس"، الذي أعتبره خادمًا حقيقيًا للمسيح. كان هناك رجلٌ آخر، في أرضٍ أخرى، وفي هذا البلد، كان هناك... لم يكن يتوقّف أبداً، لطالما كان دائماً هكذا: "الشافي الالهي الخارق! المعالج الخارق"، أنت تعرف، شيئاً من هذا القبيل.

٣١٢ ولقد استلمتُ رسالةً بعد أن قام هذا الرجل... من الكنيسة اللوثرية. وسكرتيرتي تعلم أنّها موجودة معنا هنا، في ملفّاتنا. لن أذكر اسم هذا الرجل، لأنّ هذا، ليس تصرّفاً مسيحيّاً. على الرّغم من أنني لا أتّفق مع أفكار هذا الرجل، غير أنّها مرتّبة بشكلٍ جيّد. أنا أحبه، انّه أخي.

٣١٣ لكنهم وصلوا إلى نقطة، يحتاجون فيها إلى نوع من الأحاسيس، أو الإثارة، أو شيئاً من هذا القبيل، ترون. وهذا لا يوصلنا الى أيّ مكان، أترى، يا أخي. " التّمارين الجسديّة لا تُنجِز سوى الشيء القليل."

٣١٤ وهكذا، أجاب هذا الواعظ اللوثري، على ذاك الواعظ من خلال رسالةٍ. قال فيها: أنتم، أيها الإنجيليّون الأميركيّون، الّذين تأتون الى هنا، مَصحوبين بشفاءاتكم الخارقة والمثيرة للجميع!"

٣١٥ والآن، أنا أبدو وكأنني أتبجّح وأعتدّ بنفسي، وأرشق نفسي بالأزهار، ولكنّ اللّه، يعلم بأنّ هذه، ليست نيّتي. قال: "ولكن، عندما ماتت "ديبورا ستادسكليف"، تلك الطفلة، وكانت الأم تقف هناك في ذلك اليوم، في انديانا - ... كاليفورنيا، هناك، حيث كان الطفل الذي توفيّ، وكان جسده بارداً. وبعد أن رأينا... كف وضعوا ذلك الطفل بين ذراعي الأخ برانهام، الّذي كان يصلّي من أجله. وبعدئذٍ، بدأ الطفل يصرخ ويحرّك قدميه الصّغيرتين، ثمّ أعاده اليها."

٣١٦ كان على علمٍ أيضاً بالقصّة الّتي جرت في المكسيك. ويمكننا الوثوق بشهادة أدلى بها رجال أعمال الإنجيل الكامل. يجب أن يكون لديك إفادة مُوَثَّقَة من أحد الأطّباء. عندما مات الطفل المكسيكي الصغير ذاك، عند الساعة التاسعة صباحاً، (كانت الساعة الحادية عشرة مساءً، في توقيتهم هناك)، ومن ثَمّ، حضر أحد الأطبّاء وأصدر وثيقة الوفاة، الّتي أتى بها الأخ إسبينوزا، المعروف من قِبَل العديد من بينكم، أيّها الاخوة، أنتم، الإخوة من كنائس جماعات اللّه، هذا الأخ هو الّذي ذهب الى الطبيب وأحضر تلك الوثيقة، الّتي تفيد بأنّه مات.

٣١٧ ولقد شاهدتُ رؤيا وسط الجمع، عندما أقبَلَ عشرون الف كاثوليكي إلى المسيح في مدينة مكسيكو. قلت: "لا أعرف، انّ هذا الطفل... لقد رأيتُ رؤيا للتّوّ."

٣١٨ وكان بيلي موجوداً هناك، يحاول المساعدة مع ثلاثين أو أربعين من المرشدين، لكنّهم لم يتمكنوا من منع هذه المرأة الفتيّة من الإنخراط في صفّ الصلاة مع هذا الطفل. كانت تمزّره لهم من بين الأرجل. حينئذٍ، قمتُ بإرسال "جاك مور"، وقلت له: "إذهبْ وصلّي من أجله."

٣١٩ نظرتُ الى تلك الناحية، ورأيت طفلًا مكسيكيًا صغيرًا يبتسم، فقلت: "مهلاً، لحظة. أحضروه الى هنا." ترون؟ وعندما وضعتُ يديّ على ذلك الغطاء (الّذي كان ملفوفاً فيه)... وكان المطرينهمر بغزارة طوال ذلك اليوم. لقد كانوا ينتظرون هناك منذ الصّباح الباكر، وكانت السّاعة تشير وقتئذٍ، الى الحادية عشرة مساءً تقريباً. وضعتُ يدي على هذا الطفل الصغير، فبدأ يتحرّك، يرفس برجليه، ويغرّد. وفي الحال، راح الجميع يهتفون ويصرخون.

٣٢٠ وبعدئذٍ، أنزلوا الطفل، وغادروا على عَجَل لكي يأتوا بالإفادة. توجّهوا مباشرةً إلى الطبيب، الّذي قال ما يلي: "لقد أعلنتُ أنّ هذا الطفل قد توُفي عند الساعة التاسعة من هذا الصّباح." هل تسمعونني؟ ثمّ تابع الطبيب قائلاً: "لقد مات جرّاء

إصابته بالتهابٍ رئويٍّ." من هنا ترون، أنّ هذه الأمور، هي - هي حقيقية، ولقد حصلت بالفعل. انّها أمورٌ مُوَثّقة، وهذا ما ينبغي أن تكون عليه.

٣٢١ يجب أن نكون صادقين ودقيقين في كل شيء، لا تُضيفوا أيّ شيء، ولا تصطنعوا شيئاً... دعوا كلّ الأشياء تبدو كما هي عليه، دون إضافات... اللّه لا يحتاج للمساعدة في أيّ أمرٍ كان. ترون، **إنّه، إنّه اللّه.**

٣٢٢ حستاً، هذا ما قاله، هناك: ولكن، عندما اتصلث هذه الأم بالأخ برانهام في أميركا، وأخبرته عبر الهاتف، بما يجري معها، وقالت له وهي تبكي: تعالْ، وأقِم طفلي الصغير! وكانت حكومة الولايات المتحدة...

٣٢٣ كان زوجها قسيس في الجيش. والآن، كلكم تعرفون "يوليوس"، عددٌ كبير منكم يعرفونه، هو الّذي كتب كتابي المُعنون: *نبي يزور إفريقيا*.

٣٢٤ وكانت هذه الأم النروجية المسكينة، تصرخ بأعلى صوتها، وتقول: "أيّها الأخ برانهام، أنا كنتُ هناك عندما عاد هذا الطفل إلى الحياة!"، وأضافت: "نحن نؤمن بأنك خادم ال... المسيح"، وتابعت قائلة: "تعالْ، وضَعْ يديك على طفلي، وهو سوف يعيش." لقد مات منذ برهة بسبب اصابته بالتهابٍ رئوي؛ لقد ظلّ طريح الفراش بسبب المرض، لمدّة أربع أو خمس ساعات.

٣٢٥ وبقي هؤلاء الرجال هناك، وهم يصيحون ويصرخون، وراحوا يقفزون ويتنطّطون مُرَدّدين: "اللّه، سوف يُقيمه من الموت، نعم، انّ اللّه سوف يُعيده الى الحياة مجدّداً!" وقيل أيضا...

٣٢٦ وبناءً عليه، قامت شركة الطيران الأميركيّة... أه، كلّا، ليس شركة الطّيران الأميركيّة، بل، جيش الولايات المتحدة، هو الّذي كان سيتولّى مهمّة نقلي بالطائرة الى هناك، وإعادتي إلى هنا في غضون يومٍ واحد. أترى؟

٣٢٧ وقلتُ: "قبل أن آتي اليكم، عليّ أوّلاً، أن أستشير مشيئة اللّه." فصليتُ لمدّة يومين. كان هذا الطبيب شديد اللّطف، بحيث أبقى هذا الطّفل مُمدّداً هناك.

٣٢٨ ثمّ، ذات صباح، إستيقظت وتوجّهتُ نحو المطبخ. ونظرتُ، لقد كان هناك نور يوازي تقريباً حجم هذا الضوء الذي كان يدور ويلتفّ، وكان يقول: "لا تمَسّ ذلك. لا ترفضها. إنها يد الرب."

٣٢٩ فأسرعتُ نحو الهاتف، واتّصلتُ مجدّداً بالبلد الّذي سبق وتلقّيتُ منه المخابرة الهاتفيّة، وقلت: "لا-لا أستطيع الحضور."

٣٣٠ وقال ذاك الواعظ اللوثري: "لماذا لا تنتظر حتى تحصل على قرارٍ واضحٍ من اللّه، كما فعل الأخ برانهام، لكي تعرف ما تقول."

٣٣١ حسناً، هذا كل شيء، والآن، أرجو أيها الإخوة، أن لا تقفزوا الى إستنتاجات متسرّعة، بل، دعونا ننتظر قليلاً، لكي نستنير، ولكي نحظى بقرارٍ واضحٍ من عند اللّه.

٣٣٢ وكل تلك الشفاءات الّتي يحظى بها الخطاة، الذين لا يعرفون شيئاً عن اللّه، فأنا أؤمن أنّ الشفاء الإلهي يقوم على مبدأ أن تُقبِل (أي تأتي) أوّلاً، إلى اللّه وتسلّمه قلبك،

وتغسّل حياتك بدم يسوع المسيح، وعندئذٍ، يبدأ اللّه عمله فيك ومعك، ويمنحك الشّفاء. تماماً، كما قال هذا الأخ عن المرأة الفتيّة التي صلى من أجلها هناك، قديسة اللّه هذه، ترون.

٣٣٣ لقد ارتكبتُ الكثير من الأخطاء في حياتي، وفعلتُ العديد من الأمور الخاطئة. وسوف أعمل مثلها مجدّداً، في حال كانت حياتي طويلة، نعم، سوف أقوم بأعمال أكثر من الّتي عملتها أيضاً. وقد يشكّل البعض من هذه الأفعال، حجرعثرة في طريقكم، لذا، أرجو ان تسامحوني.

٣٣٤ كنت أقرأ عن إبراهيم، عن الخسائر التي تكبّدها. كيف، آه، الأشياء التي فعلها؛ التشكيك باللّه، والكذب بشأن زوجته؛ وغيرها. ولكن عندما دوّن بولس في رومية ٤، التّقرير الإلهي في حقّ ابراهيم، لم يؤتَ على ذكر أيّاً من أخطائه، لا بل قيل: "**ولا بعدم ايمان إرتاب إبراهيم**"، (هذا، في موضوع عدم الايمان) عدم الايمان باللّه، بل أضاف قائلاً: "بل تقوّى". اذاً، حين صدر التّقرير الالهي حول حياته، نرى أنّ كلّ أخطاءه قد مُسِحَت ورُمِيَت في بحر النّسيان، ولم يَرِد حتى، ذكراً للهزائم الّتي مُنِيَ بها. في الخلاصة، لم تُذكر أيّ واحدة من أخطائه.

٣٣٥ وأنا أيضاً، أتمنّى أيها الإخوة، حين سيُقرأ التّقرير حول حياتي، أن يكون اللّه قد نسيَ ومسح كلّ أخطائي، فلا يعود، يفكر فيها أو يذكرها فيما بعد. أرجوكم أيّها الاخوة، أن تحذوا أنتم أيضاً حذوَ اللّه. فليباركم اللّه.

٣٣٦ [يتقدّم الدكتور تومي هيكس، ويُمسِك بالميكروفون، ويعلّق كما يلي - م.م.]

[أعتقد أنّه بإمكاننا تلخيص كلّ ما قيل هنا هذا الصّباح، بالكلمات التالية: المسيح فيّ، هو رجاء المجد. ردّدوها من فضلكم. المسيح فيَّ، هو رجاء المجد.]

[هناك أمور تُعَدّ من الخصوصيات وأخرى، من العموميات في حياة كل انسان. (انا لن أتكلّم) بل، لديّ رسالة. أعتقد أن كل مسيحي كان ...؟... يسوع ...؟... لقد ارتجف قلبي هذا الصباح، وانا أعتقد أنّه بالنسبة للكثيرين من بيننا، هناك بعض الأشياء التي تزعجنا ...؟ ... تجعل منا رجالاً ونساءً للّه، أفضل ممّا نكون عليه قبلاً.]

["بايب روث"، وكان يُعرَف أيضًا "بملك الضّربات الحرّة" [في البايزبول - م.م.]؟ ولكن، هل تعلمون أنّ "بايب روث"، كان أيضاً "ملك الانسحاب والخروج من اللّعب"؟ لقد استُدعيَ الى الانسحاب مرّاتٍ عدّة، يفوق عددها، المرّات الّتي كان يكون فيها على أرض الملعب. لقد انسحب حوالي ١٣٣٠ مرّة، وكان يعود الى المخبأ عندما يعلو صوت الحَكَم العجوز، ويصرخ: "الى الخارج" فيعود الى الحفرة-المخبأ، يلتقط العصا (المِضرب-م.م.) ويلوّح بها، ويشير من فوق السّياج، ويقول: "أشعر بالأسف لهذا الرّامي هناك."]

[لا ضَيْر من الإنسحاب من اللّعب، أو الطّرد الى الخارج، ولكن، تذكّروا دائماً أنّه يجب أن تعودوا، وتلتقطوا العصا ...؟... لأنّ المسيح فينا (في داخلنا)، هو رجاء المجد. هيا، قولوا مرّةً أخرى من فضلكم: "المسيح فينا، هو رجاء المجد. هذا كلّ شيء."]

نعم، فعلا.

[هذا كلّ شيء.]

هذا صحيح.

[**انّه** كل شيء.]

كل شيء. آمين.

[هلّلويا! انّ الجدال، النّقاش، والمشاجرات، لا تنفع، ولا تُفضي الى أيّ هدف، لا تفيد، ولا تُنجز شيئاً. لقد أصبحنا قريبين جداً...]

آمين.

[...لقد وصلنا إلى الجانب الآخر، وصلنا إلى نقطة اللّاعودة. كم من مرّة سمعتُ قبطان الطّائرة يُطلِق نداءه الأخير ونحن على متن الطائرة: "لقد وصلنا الآن إلى نقطة اللاعودة"]

[منذ وقتٍ ليس ببعيد، سمعتُ صوتًا صادراً من العالم الآخر تكلّم معي، فقال: "يا بني، لقد وصلتَ إلى نقطة اللاعودة." هذا يعني أنني أقرب إلى الجانب الآخر، أكثر ممّا أنا عليه من النقطة التي بدأتُ منها.]

[أغمضوا أعينكم من فضلكم؛ أحنوا رؤوسكم.]

[أبانا السماوي، كم نحن شاكرين وممتنّين لأننا في هذا الصّباح، نستطيع أن نقول من أعماق قلوبنا ونفوسنا، "المسيح فيّ، المسيح فيّ، رجاء المجد." آه، يا يسوع، ضع ذراعيك العطوفتين حول كل رجل، وكلّ مرأة، ودع أنظارنا وأبصارنا ترتفع عالياً، الى فوق، الى الأعلى، الى أعلى من أمور هذا العالم، لكي نتمكّن من رؤية المسيح، وان يرى الآخرون المسيح فينا. ضع يدك على كل واحدٍ وواحدة من عبيدك وخدّامك هؤلاء...]

إمنحه يا رب.

[...لكي، عندما نخرج من هذا المكان في هذا الصباح، نتخّذ قرارنا أن لا نرى شيئاً، سوى المسيح فقط...]

آمين.

[...هو مُرحَّب به داخل كلّ واحد منا. نعرف أنّ العمل هو-انّ هنالك عمل كبير يجب أن يُعمَل، يا يسوع. هناك حصاد عظيم حان جنيه.]

نعم، يا سيد.

[آه، ساعدنا يا رب...]

نعم يا سيدي.

[... ونشبك أيدينا بعضنا مع بعض، سنتكاتف معًا...]

إمنحه يا رب.

[لاكتساح الحصاد.]

نعم، يا رب.

[لكي نربح الضالّ والميّت، قبل فوات الأوان...]

نعم يا رب.

[ارفعوا أيديكم وسبّحوا إسم ربنا المسيح يسوع فقط.]

[الأخ برانهام والشعب يعظّمون الرب.]

[هلّا نقف من فضلكم. أريدكم أن ترفعوا أيديكم، وترنّموا معي: "انّي أحبّك". هل أنتَ تحبّه أيضاً؟"]

آمين.

[...في هذا الصباح؟ هل تحبونه من كل قلبكم؟ ارفعوا الأيدي ورنّموها كلّكم معًا بصوتٍ واحد: "أنا **أحبه**"]

[أنا أحبّه، أنا أحبّه]
[**لأنه هو** أحبّني أولاً]
[واشترى خلاصي]
[على شجرة الجلجثة]

[هل يمكنكم همهمتها فقط، من فضلكم...]

[أنتم تعلمون أيّها الخدّام زملائي، أنّه كان لدينا في الأرجنتين، أكثر من أربعمئة ألف شخص في خدمة واحدة؛ ولقد رأينا هؤلاء الناس، مرةً تِلو المرّة. وأتذكر أنّه، بعد ظهر اليوم الأول، كان لدينا أكثر من أربعمئة ألف شخص، كانوا يرنّمون هذه الترنيمة باللّغة الأسبانيّة، وكنتُ أجعلهم يهمهمونها، وكان هناك أكثر من ثلاثمائة ألف شخص، موجودين في الخارج. ولقد طلبنا يومذاك من الناس الموجودين في الدّاخل، أن يصمتوا ويلتزموا الهدوء، لكي يتسنّى للمتواجدين خارجاً أن يدندنوا أي يهمهموا كلمات تلك الترنيمة. فجأة، وبينما كانوا يغنونها، شيّ ما غمر روحي، وفاض في داخلي. لم أعرف اعلان المسيح في حياتي بمثل هذه القوّة من قبل، الى أن سمعتُ صدى أصوات الثلاثمائة ألف شخص الموجودين في الخارج، وهم يهمهمون هذه الكلمات: "**أنا أحبّه**"...؟... شهدنا في هذا الصباح، جيشاً عظيماً ومهيباً لملك المجد، وهم يرنّمون. من يحبّون؟ وأنتم، من تحبّون؟]

نعم.

[المسيح، المسيح فيّ.]

نعم فعلا.

[رجاء المجد. أغمضوا أعينكم، وارفعوا أيديكم، ورنّموها مرّةً أخرى، الجميع، من فضلكم.]

نعم، يا ربّ.

[أنا **أحبّه**، انّي **أحبّه**]
[**لأنه هو** أحبّني أولاً]
[واشترى خلاصي]
[على شجرة (خشبة-م.م.) الجلجثة.]

[إذا كنت **تحبه**، ضعْ ذراعيك حول ثلاثة أو أربعة رجال مختلفين، والنّساء أيضاً، إفعلنَ بالمثل، وردّدوا: "أنا أحبّ الرّب يسوع المسيح". هكذا، نعم، بالضّبط. ضع ذراعيك حول...م.م.]

٣٣٧ لو كان بإمكاني أن أرى هذا يحصل في العالم كلّه، لَكنتُ أقول: "ألآن، أُطلق، عبدك، ودعه ينطلق بسلام يا رب!"

شرح عقيدة اللّاهوت ARA61-0425B

(The Godhead Explained)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة باللّغة الانكليزيّة صباح الثلاثاء، ٢٥ نيسان ١٩٦١، في الهوليداي إنّ، في شيكاغو، إيللينوي، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًّا وبدقة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط، وتمّ نسخها من دون اختصار باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربيّة، طُبِعَت ووُزِّعَت من قِبل **تسجيلات صوت اللّه**.

ARABIC

©2022 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org